

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها
مساق اللغة العربية

اللغة العربية

رقم المساق / ٢٠١١٠٢
العام الجامعي / ٢٠١٤-٢٠١٥
الفصل الدراسي / الربيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين،
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فإن اللغة العربية الشريفة، الكريمة اللطيفة، من المقررات الأساسية التي يجب
على الطلاب دراستها في كثير من جامعات الوطن العربي، وهؤلاء الطلاب من الذين
ينتسبون إلى كليات مختلفة كالطب، وطب الأسنان، والصيدلة، والهندسة، والشريعة،
والآداب، والقانون، والاتصال، وإدارة الأعمال، والفنون الجميلة، وغيرها من الكليات.
وتحاول أقسام اللغة العربية في تلك الجامعات وضع منهج يفيد الطلاب في مجال
تخصصهم، أو يجعلهم يقبلون على دراسة العربية دون أن يشعروا بالملل، أو عدم
الجدوى منها.

وقد رأى قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الشارقة أن تكون تلك الدراسة من
خلال النصوص؛ لذلك اختارت طائفة من أعضائه مجموعة من نصوص القرآن الكريم،
والحديث الشريف، والشعر، والنثر، وقدموا بعض التعليقات والإيضاحات والأسئلة عليها،
على أن يكون الأساس في التدريس هو التفاعل بين (مدرس المساق) وأبنائه وبناته
من الطلاب والطالبات داخل قاعة الدرس.

وقد اختار تلك النصوص وأعدّها كل من:

أ.د. محمود سليمان ياقوت.

د. حسن بن عمر الأمراني.

د. بن عيسى بظاهر.

د. فكري عبد المنعم النجار.

المحاضرة/ مريم سعيد بالعجيد.

المحاضر/ خطاب أحمد خطاب.

ويجد الطلبة قبل تلك النصوص ثلاثة موضوعات يحتاج إليها في المسابقات الأخرى التي يدرسها في كليته؛ وبخاصة حين يكتب بحثاً أو تقريراً أو تلخيصاً، وتلك الموضوعات هي:

١ . كتابة البحث العلمي: وفيه حديث عن أهمية البحث العلمي، وأأسسه، وخطوات كتابته.

٢ . كتابة التلخيص: وفيه حديث عن أهمية التلخيص، وخطوات كتابته، وأسلوبها.

٣ . أنواع الأساليب: وفيه حديث عن أنواع الأساليب الثلاثة: العلمي، والأدبي، والخطابي من خلال جانبين: نظري وتطبيقي.

وقد تولى أمر مراجعة هذه النشرة التجريبية وتدقيقها أ.د. عبد القادر السعدي، وتولى أمر التنسيق المحاضر السيد / خطاب أحمد خطاب.

ونشير إلى أن هذه النشرة نواة لكتاب ينوي قسم اللغة العربية وآدابها إخراجها؛ لذلك يسعدنا أن نتلقى اقتراحات أبنائنا الطلبة وآراءهم للإفادة منها حين إعداد هذا الكتاب. والله وحده ولي التوفيق والسداد

أ.د. محمود سليمان ياقوت
قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الشارقة
العام الجامعي 2014 / 2015



خطة مساق اللغة العربية - فصل الربيع 2015/2104

اسم المساق:	اللغة العربية
رقم المساق:	201102
الساعات المعتمدة:	3 ساعات
نوع المساق:	متطلب جامعة إجباري

(1) مدرس المساق:

رقم المكتب:	
رقم الهاتف:	
البريد الإلكتروني:	

(2) الساعات المكتبية:

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الطلاب				
الطالبات				

(1) توصيف المساق:

يتناول مساق اللغة العربية المكونات الأساسية والداعمة لتمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم وأغراضهم التخاطبية قراءة وكتابة بلغة عربية سليمة، والتفاعل الإيجابي في مواقف حوارية مختلفة تعبر عن كفاية في الفهم والاستيعاب والطلاقة اللغوية، مع القدرة على تحديد الخطأ في الكلام المسموع أو المكتوب وتصحيحه.

(3) أهداف المساق ومخرجاته:

الأهداف	المخرجات
1- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بطلاقة.	أ - يطبق القواعد اللغوية بطريقة سليمة. ب - يقرأ النصوص قراءة لغوية سليمة. ج- يوظف المفاهيم اللغوية والأدبية توظيفاً سليماً تحدثاً وكتابة.
2- تطوير قدرة الطالب على التحليل والتفكير الناقد والتعليم المستمر .	أ- يشرح النصوص مستنداً إلى القواعد النحوية والصرفية والبلاغية. ب- يعرض تقاريره وواجباته عرضاً شفوياً خالياً من الأخطاء. ج- يستخدم وسائل التقنية الحديثة في القراءة والبحث العلمي.
3- تعزيز روح الانتماء للدين والوطن والأمة واللغة.	أ - يوظف اللغة توظيفاً يخدم الهوية الوطنية. ب - يستخدم اللغة العربية الفصيحة في حياته اليومية.

(4) تقويم المساق:

عناصر التقويم	النسبة المئوية
الاختبار الفصلي	25 %
السعي الفصلي	30 %
الاختبار النهائي	45 %
المجموع	100 %

(5) التواريخ المهمة/ بيانات وإرشادات للطلاب:

اليوم	البيان
الأحد - الخميس 1 - 5 فبراير	بدء الدراسة - آخر موعد لإزالة تقدير غير مكتمل. - آخر موعد للحذف والإضافة -آخر موعد لدفع الرسوم بدون غرامة
الأحد 29 مارس - 2 أبريل	إجازة فصل الربيع
الأحد - الخميس 5-16 أبريل	الامتحانات النصفية
الخميس 23 أبريل	آخر موعد للانسحاب من مساق أو أكثر دون رسوب
السبت 16 مايو	عطلة الاسراء والمعراج
الخميس 21 مايو	انتهاء الدراسة.
السبت - الأربعاء 23 مايو - 3 يونيو	فترة الامتحانات النهائية
الأربعاء 9 يونيو	حفل التخرج

لتفاصيل أكثر يرجى زيارة موقع الجامعة /التقويم الأكاديمي/ الربيع 2014 / 2015

<http://www.sharjah.ac.ae/ar/academics/A-Calendar/Pages/academiccalendar14-15.aspx>

1. يُعدُّ الطالب متأخراً إذا دخل بعد بدء الدرس بـ 5 - 14 دقيقة.
2. يُعدُّ الطالب غائباً إذا دخل بعد بدء الدرس بـ 15 دقيقة.
3. إذا تأخَّر الطالب عن (3) محاضرات يُعدُّ في المحاضرة الثالثة غائباً.
4. يوجَّه للطالب الإنذار الأول (10 %) إذا غاب الطالب (5) محاضرات أيام: الأحد - الثلاثاء - الخميس. أو (4) محاضرات أيام: الاثنين والأربعاء.
5. يوجَّه للطالب الإنذار الثاني (15 %) إذا غاب الطالب (8) محاضرات أيام: الأحد - الثلاثاء - الخميس. أو (5) محاضرات أيام: الاثنين والأربعاء.
6. يُحرَم الطالب من دخول الامتحان النهائي ويُعدُّ راسباً في المساق إذا بلغت نسبة الغياب لديه (20 %)، أي: (10) محاضرات أيام: الأحد - الثلاثاء - الخميس. أو (7) محاضرات أيام: الاثنين والأربعاء.

(2) المصادر والمراجع العربية:

- (3) الشافعي، أمل عطية موسى الشافعي. الإملاء المبسط: أهميته، مهاراته، قواعده: التقويم التشخيصي، دار يافا 2003.
- (4) ياقوت، محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.
- (5) الصابوني، محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، بيروت، دار القرآن الكريم.
- (6) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري دار المعرفة، بيروت، 1379.
- (7) ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د.محمود سليمان ياقوت. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، 1996.
- (8) علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف.
- (9) اليعقوب، عبد الله بن يوسف بن عيسى، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. بيروت، الريان ط 1428 هـ، 2007م.
- (10) الراجحي، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط 1420 هـ ، 1999م.
- (11) حسن، عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة.
- (12) مهارات الاتصال باللغة العربية، مجموعة من الأسانذة، مكتبة جامعة الشارقة.
- (13) الشبكة العالمية (الإنترنت).

(6) مفردات المساق:

الأسبوع	الخطبة	النحو والصرف	الإملاء	ملحوظات عامة
1	التعريف بالمساق وخطته.	أقسام الكلام	علامات الترقيم.	
2	كتابة البحث - التلخيص - أنواع الأساليب نموذج للأسلوب العلمي: (مقال ضغط الدم العالي)	البناء والإعراب.		
3	النصوص	المفاعيل الخمسة.	همزتا الوصل والقطع	
4	سورة الحجرات	اسما الفاعل		
5	الحديث الشريف (السفينة)	والمفعول.		
6	نص (ليس الجمال)	المبتدأ والخبر.	- الهمزة المتوسطة.	
7		- إن وأخواتها.	- الهمزة المتطرفة.	
8	فن المقال مقال (نمل ونحل)	- كان وأخواتها. العدد.		
9	فن السيرة الذاتية	تتمة العدد.		
10	سرد الذات	إعراب المضارع.	- الألف اللينة	
11				
12	فن القصة القرار الأخير	جمع المذكر السالم. جمع المؤنث السالم.		

15/14/13 القراءة الذاتية: (مسرحة: هكذا لقي ربه عمر)، (ابتهاال: سفر أيوب) - مراجعة الامتحان النهائي.

- تُشرح القواعد المقررة بناءً على ما تتطلبه الأسئلة التطبيقية التالية لكل نص، ودون تفصيل في القاعدة زائد عن حاجة الأسئلة.
- الجانب البلاغي المطلوب (التشبيه، والاستعارة، والطباق والمقابلة ، والجناس) يُدرّس من خلال النصوص.
- الالتزام بخطة الفصل الدراسي، وإجابة التطبيقات كاملة.

تَهْيِـد

1. كتابة البحث العلمي.

2. التلخيص.

3. أنواع الأساليب.

1) كتابة البحث العلمي⁽¹⁾

البحث العلمي نص نثري يلتزم بالموضوعية في الدراسة العلمية، ويهدف إلى الابتكار والتطوير في واحد من مجالات المعرفة المختلفة، ويقوم بإعداده باحث أو أكثر. ويتميز بالوضوح والدقة، والجدة والمنهجية، ويبتعد كلياً عن التحيز والعواطف الشخصية.

ويعتمد البحث العلمي على أسس محددة واضحة أبرزها:

1. **المنهجية:** وهي تعني ترتيب أجزاء البحث وتنظيمه (الأبواب والفصول والمباحث) ترتيباً منطقياً؛ بحيث يؤدي كل جزء إلى الآخر بسهولة ويسر، ويصل إلى نتائج مستخلصة لكل جزء.
2. **الدقة في استخدام المصطلح:** وتعني استخدام المصطلح ضمن دلالاته الاصطلاحية، ووضعه في مكانه المناسب.
3. **الوضوح:** ويكون باستخدام اللغة العلمية بدلالاتها المعجمية، وعدم اللجوء إلى الغموض.
4. **التوثيق والأمانة العلمية:** يجب على الباحث أن يكون صادقاً وأميناً فيما ينقل من أفكار وآراء ومعلومات من خلال أصول التوثيق العلمي المتفق عليها.
5. **المصادر والمراجع:** ينبغي أن يضع الباحث في نهاية بحثه قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

خطوات كتابة البحث العلمي

الخطوة الأولى: اختيار موضوع البحث: ويختار في ضوء الاختصاص الدقيق للباحث، وأن يكون جديداً وجديراً بالدراسة، ويكون ميل الباحث إلى الكتابة فيه أقوى وأشد، وأن تكون مادته الأساسية كافية لبناء بحث عليها.

⁽¹⁾ للتوسع في هذا الموضوع انظر المراجع الآتية: (1) البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، فاروق عبيدات وآخرون. (2) التحرير العربي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، حسين علي محمد، موسى . (3) الكتابة العربية الأدبية والعلمية، محمد أشرف. (4) كيف تكتب بحثاً جامعياً؟ عبد العزيز شرف، ومحمد عبد المنعم خفاجي.

الخطوة الثانية: وضع مخطط البحث: ويكون على النحو الآتي:

1-اختيار عنوان للبحث، ويجب أن يكون مختصراً وواضحاً ودقيقاً.

2-تقسيم البحث إلى مباحث أو فصول أو أبواب، ويقوم الباحث بترتيبها منهجياً، وعليه مراعاة أن تكون هذه العناوين مثلَ عنوان البحث واضحة ودقيقة.

الخطوة الثالثة: البحث عن مراجع البحث: ينبغي على الباحث بعد اختيار الموضوع حصر المراجع التي تخص البحث، ويجب عليه أن يميز بين المصادر والمراجع.

الخطوة الرابعة: جمع مادة البحث: المقصود بجمع مادة البحث عودة الباحث إلى المراجع والمصادر واقتباس النصوص التي تخص بحثه مباشرة. ويجب أن يميز الباحث بين أمرين:

1. الاقتباس الحرفي؛ وهو أن يأخذ النص حرفياً من المصدر أو المرجع ⁽¹⁾.

2. اقتباس الفكرة؛ ويلجأ الباحث إليها حين يكون النص الذي سيأخذه طويلاً، فيقوم بإعادة صياغته واختصاره .

الخطوة الخامسة: مرحلة كتابة البحث، ويبدأ بمقدمة البحث فيبين فيها هدف البحث ومحتوياته ومنهجه، والجهات المستفيدة من البحث، ثم ينتقل إلى الفصل الأول ثم الثاني ثم الثالث، وهكذا حتى يصل إلى الخاتمة التي ينصرف فيها الباحث إلى تدوين أهم النتائج التي توصل إليها، والتوصيات التي يراها.

. ولا بد في نهاية صفحات البحث أن يضع الباحث قائمة بمصادر البحث ومراجعته على النحو الآتي:

لقب الكاتب، اسمه: اسم الكتاب، اسم المحقق أو المترجم (إن وجد)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر.

مثال:

⁽¹⁾ المصدر: هو منبع العلم وما كتب في عصره، ويمدنا بالمعلومات الأولية والمباشرة.

المرجع: كتاب يستقي معلوماته من المصدر وغالبا لا يكون معاصرا للحدث.

الزركشي، محمد بن بهادر: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1391هـ.

وأما توثيق المجالات فيكون كنية الباحث، اسمه، اسم البحث أو المقال، اسم المجلة، رقم العدد، التاريخ والصفحة، والجهة الناشرة للمجلة.

وترتب قائمة المصادر والمراجع ترتيباً هجائياً على النحو الآتي:

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن جني، أبو الفتح عثمان:

الخصائص، تح: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية، 1371هـ/1952م.

2- الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر:

- تفسير الرازي المسمّى (مفاتيح الغيب)، دار الفكر، دمشق، ط2، 1995م.

3- الزركشي، محمد بن بهادر:

البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة، بيروت، ط2، 1391هـ.

4- سالم، د. رشاد محمد:

مع القرآن الكريم في إعجازه اللغوي. دار المنار، القاهرة، ط1، 1996م.

5- السامرائي، د. فاضل صالح:

- الجملة العربية والمعنى. دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2000م.

- معاني الأبنية في العربية. جامعة بغداد، بغداد، ط1، 1981م.

- معاني النحو. مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1989م.

6- السعدي، د. عبد القادر:

أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية. دار عمار، عمان،

ط1، 2000م

7-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت، 1980م.

8-الشوكاني، محمد بن علي:

فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية في علم التفسير. دار الفكر، بيروت.

9-العمادي، أبو السعود محمد بن محمد:

إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. دار إحياء التراث، بيروت.

10-الغلاييني، مصطفى:

جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية، بيروت، ط36، 1999م.

11-ابن فارس، أبو الحسين أحمد:

معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1981م.

(2) كتابة التلخيص⁽¹⁾

التلخيص: يعني كتابة النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على صلب النص المكتوب، والحرص على استيفاء جميع الأفكار والأجزاء الرئيسة دون أن يفقد الكلام وحدته. وللتلخيص أهمية كبيرة في الدراسة عامة، والدراسة الجامعية خاصة؛ فبه يستطيع الطالب أن يسيطر على المادة الدراسية في جميع المساقات فهماً وحفظاً، بأقل ما يمكن من جهد ووقت. وتلخيص الفقرة هو تليخيصها من المفردات والتراكيب التي يغني غيرها عنها، وحذف الشواهد والأمثال والعبارات التي تزيد الفكرة وضوحاً. مثال ذلك قول الشاعر:

الخط يبقى زماناً بعد صاحبه وصاحب الخط تحت الأرض مدفون

فكلمة (مدفون) تغني عن (تحت الأرض)، و(بعد صاحبه) تغني عن (وصاحب الخط تحت الأرض مدفون)، وكذلك تغني عن (زماناً)، فنخلص بذلك إلى الفكرة الرئيسة، وهي: الخط يبقى زماناً بعد صاحبه.

ويرى بعض الدارسين أن طول التلخيص يكون في حدود ثلث أو ربع النص الأصلي، بينما يرى آخرون أن النسبة تتفاوت بتفاوت درجة التكثيف في النص الأصلي؛ فقد يكون الأصل مركزاً فيصعب اختصاره، وقد يكون مليئاً بالتكرار والشواهد وذلك يجعل تلخيصه ميسوراً في سطور قليلة.

(1) للتوسع في هذا الموضوع انظر المراجع الآتية: (1) التحرير العربي. أحمد شوقي رضوان، وعثمان الفريح. (2) الكتابة فنونها وأفنانها.، فهد خليل زايد، (3) الكتابة الفنية: مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، عبد الرحمن الهاشمي وفائزة محمد فخري. (4) الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليمها وتقويمها، محمد رجب.

الخطوات التي ينبغي اتباعها في التلخيص:

الخطوة الأولى: قراءة النصّ وتحديد الأفكار الرئيسة في النص، ووضع خطوط تحتها.

الخطوة الثانية: التمييز بين ما هو مهمّ من الأفكار، وما هو غير ضروري.

الخطوة الثالثة: كتابة التلخيص، ويفضل أن يكون بأسلوب الطالب.

الخطوة الرابعة: مقارنة التلخيص بالنص الأصلي، من أجل التحقق من صحّته.

الخطوة الخامسة: مراجعة التلخيص مراجعة دقيقة والتأكد من الصحة اللغوية، والاستخدام السليم

لعلامات الترقيم.

وللتلخيص طريقتان:

الأولى: حذف المفردات والعبارات الثانوية، والإبقاء على الفكرة الرئيسة بألفاظ الكاتب وأسلوبه قدر الإمكان.

الثانية: إعادة تكوين الفكرة الرئيسة بمفردات وتركيب جديدة، وأسلوب مختلف عن أسلوب كاتب النص الأصلي.

وفيما يأتي مثال للطريقتين:

النص الأصلي: « أهم قيمة -في نظري- لثقافة المثقف هي كيفية نظره إلى هذا العالم، ذلك لأن عيون الناس في نظرها إلى الأشياء وحكمها عليها ليست سواء؛ فعيونهم الحسية وإن اتفقت في الحكم على الألوان بالسواد والبياض والحمرة والصفرة، وإن اتفقت في الحكم على الأبعاد قريباً وبعيداً، وإن اتفقت في الحكم على الأحجام كبيراً وصغراً، فإن العيون النفسية لا تتفق في نظرها ولا حكمها، فالشيء في نظر الأبله غيره في نظر الفيلسوف، وبين هذين درجات لا حد لها، وليس للشيء الواحد معنى واحد بل معان متعددة تتسلسل في الرقي، والناس يدركون من معانيه بحسب استعدادهم وثقافتهم وأذواقهم».

تلخيص الفقرة وفق الطريقة الأولى:

أهم قيمة لثقافة المثقف هي كيفية نظره؛ لأن عيون الناس في نظرها إلى الأشياء وحكمها عليها ليست سواء؛ فعيونهم الحسية تتفق في الحكم على الألوان و الأبعاد والأحجام، ولكن العيون النفسية لا

تتفق في نظرها ولا حكمها، وللشيء الواحد معان متعددة، والناس يدركون منها بحسب ثقافتهم وأذواقهم.

تلخيص الفقرة وفق الطريقة الثانية:

تتفق نظرة الناس إلى ظاهر الأشياء من حيث الألوان والأبعاد والأحجام، ولكنها تتفاوت كثيراً لدى التعمق في معانيها ودلالاتها، فكل منا يرى فيها بعين ثقافته وذوقه ما يميزه من غيره، وتلك هي قيمة الثقافة.

(3) أنواع الأساليب⁽¹⁾

الأسلوب : المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعَل في نفوس سامعيه. وأنواع الأساليب ثلاثة :

أولاً - الأسلوب العلمي : وهو أهدأ الأساليب ، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم ، والفكر المستقيم ، وأبعدُها عن الخيال الشعري ؛ لأنه يخاطب العقل ، ويناجي الفكر ، ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء ، وأظهرُ مزايا هذا الأسلوب الوضوح . ولا بُدُّ أن يبدوَ فيه أثر القوة والجمال ، وقوته في سطوع بيانه ، ورصانة حُججه ، وجماله في سهولة عباراته ، وسلامة الذوق في اختيار كلماته ، وحُسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام .

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها ، الخالية من الاشتراك ، وأن تُؤلف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء ؛ حتى تكون ثوباً شافاً للمعنى المقصود ، وحتى لا تصبح مثاراً للظنون ، ومجالاً للتوجيه والتأويل .

ويحسن التنحّي عن المجاز ، ومُحسنات البديع في هذا الأسلوب ؛ إلا ما يجيئ من ذلك عفواً من غير أن يمسَّ أصلاً من أصوله ، أو مزية من مزياته . أمّا التشبيه الذي يُقصد به تقريبُ الحقائق إلى الأفهام وتوضيحها بذكر مماثلها ، فهو في هذا الأسلوب حسنٌ مقبول .

ولسنا في حاجة إلى أن نُلقِي عليك أمثلةً لهذا النوع ، فكتُب الدراسة التي بين يديك تجري جميعُها على هذا النحو من الأساليب .

ثانياً . الأسلوب الأدبي : والجمال أبرز صفاته ، وأظهر مُميّزاته ، ومنشأُ جماله ما فيه من خيال رائع ، وتصوير دقيق ، وتلمُّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء ، والبأس المعنوي ثوب المحسوس ،

(1) من كتاب (البلاغة الواضحة) للأستاذين علي الجارم ومصطفى أمين : ص 12 وما بعدها .

واظهار المحسوس في صورة المعنوي .

فالمتنبى لا يرى الحمى الراجعة كما يراها الأطباء أثرًا لجراثيم تدخل الجسم ، فترفع حرارته ، وتسبب رعدة وفشعريرة ، حتى إذا فرغت نوبتها تصبب عرقًا ، ولكنه يصورها كما تراها في الأبيات الآتية :

- | | |
|---|---|
| وَأَثَرَاتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً | فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ ⁽¹⁾ |
| بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا | فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي ⁽²⁾ |
| يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا | فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ ⁽³⁾ |
| كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي | مَدَامِغُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامِ ⁽⁴⁾ |
| أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ | مُرَاقِبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ ⁽⁵⁾ |
| وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ | إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ ⁽⁶⁾ |
| أُبْنِتِ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ | فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ ⁽⁷⁾ |

ويجب في هذا الأسلوب أن يكون جميلاً رائعاً بديع الخيال، ثم واضحاً قوياً. ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات والأخيلة في هذا الأسلوب، زاد حسنه، وهذا خطأ بين؛ فإنه لا يذهب بجمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف، ولا يفسده شر من تعمّد الصناعة.

(1) الواو واو (رُبَّ) ؛ أي رب زائرة لي ، يريد بهذه الزائرة الحمى ، وكانت تأتيه ليلاً . يقول : كأنها فتاة ذات حياء ، فهي تزورني تحت سواد الليل .

(2) المطارف : جمع مُطرف كمكرم ، وهو رداء من خَزْ ، والحشايَا : جمع حَشِيَّة ، وهي الفراش المحشو ، وعافتها : أبتها . يقول : هذه الزائرة ؛ أي الحمى لا تبيت في الفراش ؛ وإنما تبيت في العظام .

(3) يقول : جلدي يضيق عن أن يسع أنفاسي ويسعها ؛ فهي تذيب جسمي ، وتوسع جلدي بما تصيبه به من أنواع السقام .

(4) سجم المطر : أي سال وقطر . (5) يراقب وقت زيارتها خوفاً لا شوقاً .

(6) يريد بوعدها : وقت زيارتها ، ويقول : إنها صادقة الوعد ؛ لأنها لا تتخلف عن ميقاتها ، وذلك الصدق شر ؛ لأنها تصدق فيما يضر .

(7) يريد ببنت الدهر : الحمى ، وبناات الدهر : شدائده ، يقول للحمى : عندي كل نوع من أنواع الشدائد ، فكيف لم يمنحك ازدحامهن من الوصول إليّ ؟

هذا ومن السهل عليك أن تعرف أن الشعر والنثر هما موطننا هذا الأسلوب؛ ففيهما يزدهر، وفيهما يبلغ قُتَّة - أعلى - الفن والجمال.

ثالثاً . الأسلوب العلمي المتأدب: وهو الذي يغلب عليه الطابع العلمي، غير أنه يأخذ نصيباً من سمات الأسلوب الأدبي، لأنه ينقل الحقائق ممتعة مؤثرة، مع دقتها ووضوحها.

فهذا الأسلوب يجمع بين أهداف الأسلوب العلمي في عرض الحقائق العلمية، ويقصد إلى الإفهام والإقناع، ويجمع بين بعض سمات وجماليات الأسلوب الأدبي، ويتمثل في تلك النصوص العلمية التي تكتسب قيمة أدبية من طريقة عرضها، ويظهر ذلك في بعض كتب التاريخ وكتب الرحلات، وبعض المقالات الفكرية والثقافية؛ إنه أسلوب يقدم لنا الحقائق العلمية في أسلوب أدبي جميل.

ومن أمثله قول زكي نجيب محمود في إحدى مقالاته: "... وانتقل مع التاريخ العربي إلى القرن العاشر (الرابع الهجري)، وخُذ ما اتفق ليدريك أن تصلا إليه في خزانة الكتب التي عاش أصحابها في ذلك العهد، ثم انظر إلى محتواها، لترى كيف تحولت الأزهار إلى عسل، وفي تلك الحقة الطويلة لمعت أسماء كالتجوم الساطعة، من فلاسفة كالفارابي وابن سينا وابن رشد، وشعراء حكماء كأبي العلاء".

رابعاً . الأسلوب الخطابي: هنا تبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه؛ لإثارة عزائمهم، واستنهاض هممهم. ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه، ووقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقاءه، ومُحْكَم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استتكار، وأن تكون مواطن الوقف فيه قوية شافية للنفس.

ونقدم لك (خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) لاستخراج مميزات الأسلوب الخطابي منها:

خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع (1)

الحمد لله ، نَحْمَدُهُ، ونُسْتَعِينُهُ، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونتوبُ إليه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يَضِلَّ فلا هَادِيَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وَحْدَهُ، لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم، عبادَ الله، بتقوى الله، وأحُتُّكم على طاعته، وأستفتحُ بالذي هو خيرٌ.

أَمَّا بَعْدُ:

أيها الناس، اسْمَعُوا مِنِّي أَبَيِّنُ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي، لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا، فِي مَوْقِفِي هَذَا.

أيها الناس، إِن دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ (2) إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.

أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ!

فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أَيْتَمَنَهُ عَلَيْهَا.

وإن رَبَّا الجاهلية موضوعٌ، وإن أولَ رَبًّا أبدأ به رَبَّا عَمِّي العباس بن عبد المطلب. وإن دماء الجاهلية موضوعةٌ (3)، وإن أولَ دَمٍ أبدأ به دَمُ عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وإن مَآثِرَ (4) الجاهلية موضوعةٌ، غير السَّدَانَةِ والسَّقَايَةِ (5). والعَمْدُ قَوْدٌ (6)، وشَبُهُ العَمْدِ مَا قُتِلَ بالعصا والحَجَرِ، وفيه مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فهو من أَهْلِ الجاهلية.

أيها الناس، إن الشيطان قد يئِسَ من أن يُعْبَدَ في أرضكم هذه، ولكنه قد رَضِيَ أن يُطَاعَ فيما سوى ذلك ممَّا تُحَقِّرون من أعمالكم.

1. وهي آخر حجة له ﷺ .

2. حرامٌ سفك الدماء ، واغتصاب الأموال .

3. موضوع : ساقط ، لا حساب عليه .

4. الْمَأْتَرَةُ : المكزومة المتوارثة ، والجمع : مآثر .

5. السَّدَانَةُ ، أو السَّدَانَةُ : خدمة الكعبة المشرفة . والسَّقَايَةُ : سقي الحجيج الماء .

6. القود : القصاص ، والمراد بالعمد : القتل عمداً .

أيها الناس، إنما النسيءُ (1) زيادةٌ في الكفر، يُضِلُّ به الذين كفروا، يُحِلُّونه عامًّا، ويُحَرِّمونه عامًّا؛ ليوطنوا عدَّةَ ما حرَّم الله، وإن الزمان قد استدار (2) كهيئته يومَ خلق الله السموات والأرض، و ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (3)، ثلاثة متواليات، وواحد فرد: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!

أيها الناس، إن لنسائكم عليكم حقًّا، ولكم عليهنَّ حقٌّ؛ لكم عليهنَّ ألاَّ يُوطئنَ فرشكم غيركم، ولا يُدخلنَّ أحدًا تکرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتينَ بفاحشةٍ ؛ فإنَّ فعلنَّ، فإنَّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنَّ (4)، وتَهْجُرُوهُنَّ في المضاجع، وتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ (5)؛ فإنَّ انتهينَّ وأطعنكم، فعليكم رزقهنَّ وكِسْوَتُهُنَّ بالمعروف، وإنما النساءُ عَوَانٍ (6)، لا يَمْلُكُنَّ لأنفسِهِنَّ شيئًا، أخذتموهنَّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنَّ بكلمة الله؛ فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهنَّ خيرًا .

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!

أيها الناس، إنما المؤمنون إخوة، ولا يحِلُّ لامرئٍ مالُ أخيه، إلا عن طيب نفس منه.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!

فلا تَرْجِعُنَّ بعدي كُفَّارًا، يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ؛ فإنِّي تركتُ فيكم ما إن أخذتم به، لم تَضِلُّوا بعده: كتاب الله.

1. يقال : نَسَأَ الشَّيْءُ أو الأَمْرُ : أَخْرَجَهُ . والنسيء : التأخير ، والمقصود في الخطبة الشريفة : تأخير حرمة المحرم إلى صفر أيام الجاهلية .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ . التوبة / 37 .

2. استدار الزمان : عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه .

3. التوبة / 36 .

4. العَضْلُ : الحبس والتضييق .

5. الضرب المبرِّح : الشديداً الأذى .

6. العاني : الأسير ، والمؤنث : العانية ، والجمع : عَوَان . والنساء عوان : أسرى أو كالأسرى .

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!

أيها الناس، إن ربكم واحدٌ، وإن أباكم واحدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ، وآدَمُ من ترابٍ، أكرمُكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضلٌ إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد!

قالوا : نعم !

قال : فليُبلغِ الشاهدُ الغائبَ.

أيها الناس، إن الله قد قَسَمَ لكل وارثٍ نصيبَه من الميراثِ، ولا يجوزُ لو ارثَ وصيةٌ (1)، ولا يجوزُ وصيةٌ في أكثرَ من الثلثِ. والوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعاهرِ الحَجَرُ (2)، مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولى غيرَ مواليه، فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقبَلُ منه صَرَفٌ، ولا عَدْلٌ (3).

والسلام عليكم ورحمة الله.

* * *

1 . الوصية : ما يُوصَى به ، والجمع : وصايا .

2 . الفِرَاشُ : يُراد به الأم، والعاهر : الزاني . والمعنى: أن الأم أحق بولدها.

3 . الصَّرَفُ : التوبة . والعَدْلُ : الفدية .

سورة الحجرات

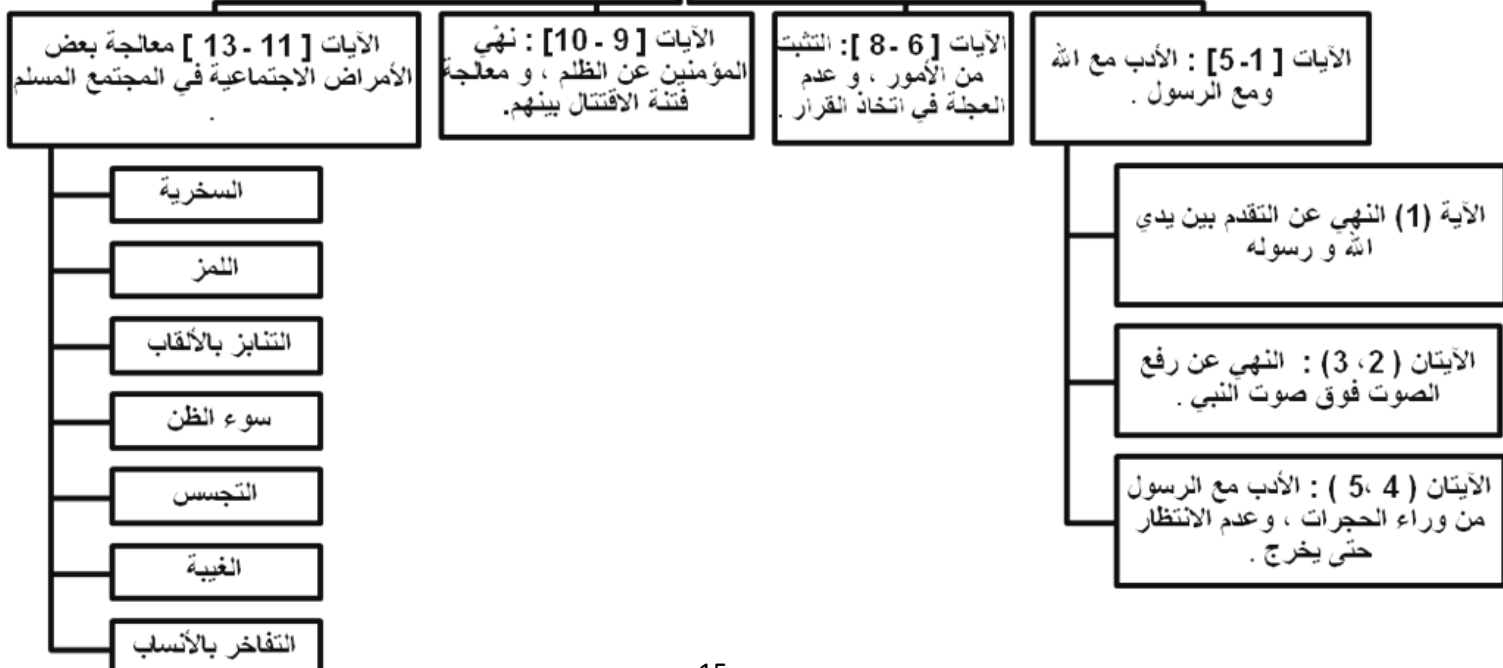
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلِيمٌ﴾ (١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣) إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) فَضَلَّأَ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨) وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُن خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴿﴾

معاني المفردات

تحبط: تبطل.	لا تتابزوا بالألقاب : لا تلقبوا بعضكم
يغضون : يخفضون.	بالألقاب البذيئة
تبينوا: تثبتوا.	المكروهة، مثل: يا أقرع، يا قرد، ...؛
العنت : الهلاك، أي : وقعتم في الهلاك	فإن ذلك يفسد الود.
والمشقة.	بئس الاسم : بئس أن يصبح المؤمن
بغت: تجاوزت الحد بالظلم و الطغيان.	فاسقاً بعد أن كان مؤمناً.
تفيء : ترجع.	الإثم : الذنب الذي يستحق العقوبة ،
وأقسطوا: اعدلوا	والجمع آثام.
لا يسخر: لا يهزأ، ولا يحتقر.	تجسسوا: لا تبحثوا عن هفوات
لا تلمزوا: لا يطعن أحدٌ أحداً ، ولا يعبه.	المسلمين وأخطائهم.
	يغتب: لا يذكر بعضكم بعضاً بالسوء
	في غيبته بشيء يكرهه.

ملخص النص

الفكرة الكلية للنص : تثبيت قاعدة الإيمان ، و صيانة المجتمع من التفكك .



1. بعد تأملك المخطط السابق: هل يمكننا تسمية سورة الحجرات بسورة الأخلاق؟ ولماذا؟

.....
.....

2. في قوله تعالى: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا" جاءت (طَائِفَتَانِ) مثنى، و(اقْتَتَلُوا) جمعا. علل ذلك.

.....
.....

3. من خلال سورة الحجرات وضح المنهج الذي رسمته السورة لنا كي يتوافق مع جوهر الرسالة العالمية للإسلام.

.....
.....

تطبيقات نحوية

- تذكر أن: الكلمة تنقسم ثلاثة أقسام: الاسم، والفعل، والحرف.

1 ارجع إلى النص الكريم، وأكمل فراغات الجدول الآتي:

الاسم	علامته	الفعل	نوعه	علامته	الحرف
.....
.....
.....
.....

2 من علامات الاسم:

أ	قبول تاء الفاعل، وتاء التأنيث.	ج	قبول "أل"، والتثوين.
ب	قبول نون النسوة، ونون التوكيد.	د	قبول السين، وسوف.

3 من علامات الفعل المضارع:

أ	قبول تاء الفاعل، وتاء التأنيث.	ج	قبول "أل"، والتثوين، وحروف الجر.
ب	دلالاته على الطلب، وقبول أدوات النداء.	د	قبول السين، وسوف، والنواصب، والجوازم.

4 المجموعة التي تتناسب فيما بينها هي:

أ	مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، فِي	ج	الواو، الفاء، ثم، الباء، متى.
ب	مَنْ، مَا، إِلَى، متى، حتى.	د	لعل، حتى، بل، سوف، لا.

تطبيقات صرفية

من خلال دراستك السابقة ، أجب عما يأتي:

- 1 - يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. مثلاً لذلك من الآيات حسب فراغات الجدول الآتي:

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي	اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي
فاسق	مُقسطين

- 2 - " إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ". ما أكرمكم أيها المؤمنون! وضّح الفرق صرفياً ودلالياً بين ما تحته خط في العبارتين.

.....

.....

تطبيقات إملائية

1 - أكْمِلْ ما يأتي ، ثم أجب:

* مفرد (حجرات):

* مفرد (أصوات):

ما الفرق بين التاء في الجمعين ؟ وما الفرق بين التاء في المفردين؟

.....
.....
.....

2- قال تعالى: "فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ".

النطق الصحيح لكلمة (نعمة) في حالة الوقف هو:

أ -	نعمتَن	ج -	نعمة
ب -	نعمة	د -	نعمة

3- صوّب الأخطاء الإملائية في العبارات الآتية:

أ - جاءت فاطمه إلى الجامعه راكبتن سياره جميله.

.....

ب - قال أسامه لأخيه: سأشتري زينتا غاليتا لسيارتي.

.....

ج - كره الشيطان المؤمنه في الصلاتي، ولكنها شعرت بالندم والتقصير ففاءة إلى الله.

.....

4 - اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير:

الهادي:القاضي:الغازي:الباعي:

تطبيقات بلاغية

4 - في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ " .
أ - أيد الله النواهي في هذه الآية بالتعليل. وضّح ذلك.

.....
.....
.....

ب - اشرح التشبيه الموجود بها.

.....
.....
.....

6 - اشرح التشبيه، وبين نوعه في قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَإِنِّفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ " .

.....
.....
.....

أخطاء شائعة

* قُل⁽¹⁾ : تَخَرَّجَ فلان في الكُليَّة أو الجامعة. ولا تقل: تَخَرَّجَ فلان من الكُليَّة أو الجامعة. وذلك لأن (تَخَرَّجَ) هنا تعني: تَأَدَّبَ وتعلَّم وتدرَّب. ولا مكان لحرف الجر (من)؛ فليس المقصود الخروج من الكلية في هذه الجملة.

* قُل⁽²⁾: دَعَسَتْهُ السيارة دَعْسًا، ودَاسَتْهُ دَوْسًا. ولا تقل: دهسَتْهُ دهسًا. وذلك لأن الدهسَ يدل على اللين و السهولة . وأما الدَعْسُ فهو شدة الوطء و الدَّوْسُ، و يقال: دَعَسْتُ الإبل الطريق تدعسه دَعْسًا إذا وطئته وطئًا شديدًا. ويقال أيضًا: طريق دَعَسَ إذا وطئته القوائم، وكثرت فيه الآثار.

* قُل⁽³⁾: أعلن الرجلُ العَصِيَّانَ المدنيَّ (بكسر العين)، أي ترك الطاعة. ولا تقل: العَصِيَّانَ (بضم العين)، حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: "وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ".

* * *

(1) انظر كتاب: قُل و لا تقل ، د.مصطفى جواد، دار المدى للثقافة و النشر،دمشق، 2001م، ج 1 ص36،37.

(2) انظر: السابق ، ص49،50.

(3) - انظر: معجم تقويم اللغة، وتخليصها من الأخطاء الشائعة، د. هلا أمّون، دار القلم ، بيروت، لبنان، ص182.

من الهدى النبوي

قال البخاري⁽¹⁾ رحمه الله:

حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال: سمعتُ عامراً (الشعبي) يقول: سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ رضي الله عنه يقول: إن رسولَ الله ﷺ قال:

« مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ⁽²⁾ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا⁽³⁾ عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا⁽⁴⁾ مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا⁽⁵⁾ وَلَمْ نُوْذِ مَنْ فَوْقَنَا⁽⁶⁾، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ⁽⁷⁾ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا ».

[صحيح البخاري رقم الحديث: 2493]

ملخص النص

الفكرة الرئيسة للحديث هي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو طوق النجاة للمجتمع المسلم، وقد جاء الحديث الشريف على أسلوب التمثيل، والأمثال وسيلة من وسائل الهداية والإرشاد والتعليم، ومعالجة النفوس. وكان ﷺ خير من استعمل المثل لذلك، فهو من أوتي جوامع الكلم، والحديث يشبه حال المجتمع بفئتيه: الصالحة والمنتهكة لحدود الله بحال سفينة اقتسم قوم أماكنهم فيها بالقرعة، فكان من نصيب بعضهم الجزء الأعلى من السفينة، وكان من نصيب الآخرين الجزء الأسفل

(1) صحيح البخاري هو أصح كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة. جمعه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (194 هـ - 256 هـ)

(2) حدود الله: جمع حد، والمراد بالحدود هنا ما نهى الله عنه.

(3) اسْتَهَمُوا: أي اقتنعوا. وهي على وزن (افْتَعَلُوا).

(4) اسْتَقَى الرَّجُلَ واسْتَسْقَاه: طَلَبَ مِنْهُ السَّقْيَ، أي: الماء. اسْتَقَى عَلَى وَزْنِ (افْتَعَلَ)، واسْتَقَوْا عَلَى وَزْنِ (افْتَعَلُوا).

(5) الخرق بفتح الخاء وسكون الراء: الشَّقُّ في الحائط والثوب وغير ذلك.

(6) (ولم نُوْذِ مَنْ فَوْقَنَا): الفعل مجزوم بحذف حرف العلة. والقول ظاهره إصلاح باطنه إفساد.

(7) (أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ): كناية عن الشدة في المنع.

منها، وكان مَنْ في أسفل السفينة يصعدون إلى أعلاها ليستقوا الماء، فلما رأى أهل السفلى تأذي أهل العلو بهم عزموا على أن ينقبوا في نصيبهم نقباً يحصلون منه على الماء دون الحاجة إلى إيذاء مَنْ فوقهم، ولكن هذا الخرق الصغير سيؤدي - إن تُرك - إلى هلاك الجميع. والحديث الشريف يبين أنه هكذا تكون حال الناس في المجتمع؛ فإنه لا يخلو مجتمع من بعض صور المنكر والفساد التي يُقدِّم عليها ضعاف الإيمان، وقد يلتبس بعضهم لنفسه مسوغاً فيما يفعل كأن يقول هذه حرية شخصية، وأن هذا ضمن أملاكه، بل لعل الأمر إفساد ظاهره الإصلاح!! فإن قام أهل الرشد بواجبهم في إنكار هذه المنكرات والأخذ على أيدي الظالمين صلح المجتمع ونجا الجميع من غضب الله -عز وجل-، وأما إن تقاعسوا عن هذا الواجب فسيهلك المجتمع كله.

الفهم والاستيعاب

- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
1. [] (فإن تركوهم وما أرادوا)أي: إن ترك من في أعلى السفينة الذين في أسفلها وما يصنعون من خرق للسفينة.
 2. [] (فأصاب بعضهم أعلاها) ما تحته خط يعود على الجماعة التي نزلت أعلى السفينة.
 3. [] (وإن أخذوا على أيديهم) ما تحته خط يعود على الذين في أسفل السفينة.
 4. [] (لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً) يوحي ما تحته خط بالملكية المانعة لتدخل الآخرين.
 5. [] (لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً) نفهم من القول أن الخرق في جدار السفينة هو كالخرق في حدود الله.

تطبيقات نحوية

1. استخراج من النص:

- مفعولا به اسما ظاهرا:.....
- مفعولا به ضميرا:.....
- مفعولا مطلقا ويبيّن نوعه:.....

مفعولا فيه:.....

2. أعرب ما تحته خط:

فأصاب بعضهم أعلاها:.....

مروا على من فوقهم:.....

تطبيقات صرفية

1. اذكر نوع المشتقات الآتية؟ والأفعال التي اشتقت منها؟

القائم:..... الواقع:.....

2. اذكر اسم الفاعل من الأفعال الآتية ثم ضعه في جملة من إنشائك:

الفعل	اسم الفاعل	الجملة
استكثر		
أتقن		
قدم		
سكن		
أعلم		
جاهد		

تطبيقات إملائية

1. ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها في الفقرة الآتية:

جاء في وصية أعرابية لولدها قولها أي بني.... إياك والنميمة.... فإنها تزرع الضغينة..... وتفرق بين المحبين.....

2. أدخل همزة الاستفهام على الجمل الآتية وغير ما يلزم:

- أنت الذي تقوم بهذه الأفعال. ؟

- اليوم تحتفل الجامعة بخريجيتها. ؟

- ابن خالد أنت. ؟

3 في قوله تعالى "وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ" الهمزة في كلمة "وَأَنْفِقُوا" همزة "قطع" لأن الكلمة:

أ	فعل أمر رباعي	ج	فعل ماض خماسي
ب	فعل ماض رباعي	د	فعل أمر ثلاثي

تطبيقات بلاغية

1. حدد الصورة البلاغية، أو المحسن البديعي في العبارات الآتية:

أ-مَثَلُ القائم على حدود الله والواقع فيها.

.....

ب-فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.

.....

2. التشبيه في قوله: (مثل القائم على حدود الله...كمثل قوم...) هو تشبيه تمثيلي، وهو ما كان

وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد. اذكر أوجه الشبه بين حالة المجتمع وحالة السفينة كما ورد في الحديث.

.....

3. قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ

سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾-البقرة/261-

.....

أخطاء شائعة

1. قُلْ: (نجاحك مبارك). ولا تقل: (نجاحك مبروك). الأول اسم مفعول من (بارك) وهو مثل: «بارك الله الشيءَ وفيه وعليه: جعل فيه الخيرَ والبركة» فهو مبارك. والثاني اسم مفعول من (برك) وهو مثل: «بَرَكَ البعيرُ: أناخَ في موضعٍ فَلَزِمَهُ». (فعلٌ لازم). «برك على الأمر: واطب» فالأمر مبروك عليه!! أي مُوَاطَبٌ عليه.

2. قل: (لافت للنظر). ولا تقل: (ملفت للنظر). (لافت) اسم فاعل من الفعل الثلاثي (لفت)، و(ملفت) اسم فاعل من الفعل الرباعي (ألفت)، ولا يوجد في العربية هذا الفعل¹.

3. قل: (نَفِدَتِ البِضَاعَةُ)، ولا تقل: (نَفِذَتِ البِضَاعَةُ!)؛ فإن الفعل نفذَ (بالدال) يعني: فَنِيَ وذهَبَ، ومنه النفاذُ بمعنى الفناء، قال تعالى واصفًا نعيم الجنة: { إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ } ص:54، أي ما له من فناءٍ أو زوالٍ، وقال - تعالى - واصفًا كلماته عزَّ وجل: { قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا } الكهف:109.

أما الفعل نفذَ (بالذال) يعني: جاوزَ ومضى، قال تعالى: { يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ } الرحمن:33. ².

* * *

¹ أسس اللغة العربية لطلاب الجامعات، دكتور محمود سليمان ياقوت، (القاهرة: دار عباد الرحمن، بيروت: دار ابن حزم، 2012م)، 202.

² السابق ص 285-286.

نص ليس الجمال

عمرو بن معد يكرب الزبيدي⁽¹⁾:

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزْرٍ، فَاغْلَمْ، وَإِنْ رُدِّيتَ بُزْدَا (2)
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرُثْنِ مَجْدَا (3)
 أَغْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغَةً وَعَدَاءً عَلْنُدَى (4)
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا لِكَ مُنَازِلٌ كَغِبَاً وَنَهْدَا (5)
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ د تَمَرُوا حَلَقًا وَقِدَا (6)
 كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهِيَاجِ بِمَا اسْتَعْدَا (7)
 لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمَغْزَاءِ شَدَا (8)
 وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى
 وَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا التِّي تَخْفَى، وَكَانَ الْأَمْرُ جَدَا (9)

(1) أبو ثور عمرو بن معد يكرب الزبيدي أحد صحابة النبي محمد ﷺ ، وهو شاعر وفارس؛ حيث لُقِبَ بفارس العرب، وشارك في معارك الفتح الإسلامي، قال فيه عمر بن الخطاب: الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرواً تعجبا من عظم خلقه، وظفر عمرو بالشهادة في معركة نهاوند سنة 21 هـ حيث انتصر المسلمون على الفرس انتصارا كبيرا، ودُفن بحي من أحياء حمص، وله بابان مطلان على المدينة فسمي الحي باسمه "بابا عمرو" .

(2) المنزر: كل ما يستر، ومن الخطأ انترر ، والصحيح انتترر. رديت : ألبيت .

بردا : مفردها بردة : كساء مخطط، فاعلم : جملة اعتراضية.

(3) معين الشيء: مكانه وأصله. المناقب : الخصال الحميدة .

(4) الحدثان: ما يحمله الليل والنهار من الحوادث، ويقال لنوائب الدهر حدثان. سابغة :الدرع الواسعة. العداء: كثير العدو. علنُدَى: الضخم من كل شيء.

(5) كعب القوم: مجدهم وشرفهم. كعبا: قويا عظيما ومنه كعوب وكعاب: كل مفصل عظيم من العظم، ونهدا: قبيلة نهد، والنهد من كل شيء المرتفع والبارز .

(6) حلقا: حلقتان حلقتان من الحديد. قدا: ما يشبه الدرع. أي تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلقهم.

(7) يوم الهياج: يوم المعركة.

(8) يفحصن: يحفرن في الأرض من تحتهن بشدة بسبب خوفهن؛ فيتركن أثرا. المعزاء: الأرض الصلبة.

(9) بدت محاسنها: كشفت عن وجهها.

أَرِ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدَا ⁽¹⁾	نَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ
ذُرْ إِنْ لَقِيتُ بَأْنَ أَشُدَا ⁽²⁾	هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي، وَأَنْ
بَوَاتُّهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا ⁽³⁾	كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ
تُ وَلَا يَرُدُّ بِكَايَ زُنْدَا ⁽⁴⁾	مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعُ
وُخُلِقْتُ، يَوْمَ خُلِقْتُ، جُنْدَا ⁽⁵⁾	أَلْبَسْتُ أَثْوَابَهُ
نَ، أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا ⁽⁶⁾	أُغْنِي غَنَاءَ الذَّاهِبِينَ
وَبَقِيتُ مَثَلُ السَّيْفِ فَرْدَا ⁽⁷⁾	ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ

بين يدي النص

علمت قبيلتا كعب ونهد باختلاف عمرو بن معد يكرب مع قومه فأغارا على قبيلة عمرو، وظل في خيمته دون قتال حتى قتل الكثير من قبيلته وأثارت عزيمته وقطعت عليه خلوته صورة نساء قبيلته يلذن بالفرار من أمام قبيلتي كعب ونهد واشتد الأمر عليه حين رأى من يهواها هوى عنها نقابها إلا أن ثقته في قوته جعلته لم يلتفت لأمر المعركة قدر التفاته إلى جمال محبوبته، لكنه استطاع نزع نفسه من هواها ليضعها في قلب المعركة أمام قائدهم وهذه منزلته، فحمل عليه وعلى كتيبته حملة واحدة حتى انتصر عمرو بن معد يكرب.

الفهم والاستيعاب

من خلال فهمك للنص أجب عما يأتي:

- (1) كبشهم: قائد الكتيبة
- (2) النذر: ما يوجب الإنسان على نفسه.
- (3) بواته: أنزلته، والمباعة: المنزل. اللحد: الشق يكون في جانب القبر للميت. والجمع: اللحد، ولحود
- (4) الجزع: عدم الصبر على المكروهات. الهلع: أشد الجزع. الزند: ما يخرج من الشرر عند القدح. ورواه بعضهم: زيدا، اسم علم على أخ لعمرو ولم يثبت ذلك.
- (5) جلدا: صبوراً، حيث جمع جلادة الخلق والخلق.
- (6) الذاهبين: المتغييبين بسبب موت أو غيره، أعد: يعده الأعداء بألف فارس.
- (7) مثل السيف فردا: شبه نفسه بالسيف منفرداً في غمده.

1. هات من البيت الثالث ما يوصف به الخيل:

.....
.....

2. قال عمرو بن معد يكرب:

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّاتِهِ بِيَدَيَّ لَحْدَا

-المعنى المراد من البيت السابق:

.....
.....

3. هات من البيت الثالث عشر كلمتين بينهما ترادف، ومن البيت السادس عشر كلمتين بينهما طباق.

.....
.....

تطبيقات نحوية

أ - ما تأثير " كم " في معنى البيت السابق؟

.....
-استخدم "كم" الاستفهامية بدلا من كم الخبرية في البيت السابق وغير ما يلزم:
.....

ب - أجب عن الأسئلة التالية من كلمات عمرو بن معد يكرب :

-كيف خُلِقَ عمرو بن معد يكرب يومَ خُلِقَ؟

-كيف رأى عمرو نساء قبيلته؟

تأمل الإجابة عن كيف فيما سبق الإعراب، واربط إجابتك بـ (كيف) التي نسأل بها عن الحال؛ لتعلم أن الإجابة تعرب حالا.

ج استخراج من النص:

1. فعلا ناسخا مبينا اسمه وخبره.

الفعل الناسخ	اسمه	خبره
.....

2. حرفا ناسخا مبينا اسمه وخبره.

الحرف الناسخ	اسمه	خبره
.....

3. فعلا ماضيا مبنيا على الضم:

4. فعلا ماضيا مبنيا على الفتح:

5. فعلا مضارعا مبنيا:

6. فعلا مضارعا مجزوما:

7. جملة اسمية مبينا أركانها.

مبتدأ:	خبره:	نوع الخبر
.....

8. فعلا من الأفعال الخمسة وبين علامة إعرابه:

.....

تطبيقات صرفية

هات من النص ما يأتي:

1. اسم فاعل لفعل ثلاثي:

2. اسم فاعل لفعل رباعي:

3. صيغة مبالغة:

تطبيقات بلاغية

1. استخرج تشبيها وبين أركانه:

المشبه المشبه به الأداة وجه الشبه

.....

2. حول التشبيه السابق إلى استعارة تصريحية مرة ومكنية أخرى في جملتين من عندك.

(1)

(2)

تطبيقات إملائية

9. (إن - أعداء - أثواب - أبدان) الهمزة في أول الكلمات السابقة :

أ -	وصل	ج -	استفهامية
ب -	قطع.	د -	جميع ما سبق

10. (الجمال - امريء - استعد) الألف في أول الكلمات السابقة:

أ -	وصل	ج -	استفهامية
ب -	قطع.	د -	جميع ما سبق

أخطاء شائعة

- 1 قل: البَعْثَة (بفتح الباء)، ولا تقل: البِعثَة (بكسر الباء)
الهيئة التي ترسل في عمل مؤقت هي: (البَعْثَة)¹.
- 2 قل: التجْرِية (بكسر الراء) ولا تقل: التجْرِية (بضم الراء)، وتجمع على (تجارب) بكسر الراء
أيضاً ، أما من يضم الراء ، فيقول (تجْرِية وتجاوَب) فليس من أصول العربية في شيء.
- 3 قل: (قَفَّ شعرُ رأسه فزعاً)، ولا تقل: (وقفَ شعرُ رأسه فزعاً). قَفَّ شعره قفوقاً: إذا قام فزعاً
أو غضباً، وقال الفراء: قَفَّ جلدهُ يَقِفُ قُفُوقاً: اقشعر².

* * *

¹ المعجم الوسيط

² معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني(بيروت: مكتبة لبنان، 1985م)، ط2، 273..

نمل ونحل**

الكاتب: زكي نجيب محمود

النملة تدّخر القوت لفصل الشتاء، وهي إذ تخزّن القوت الذي جمعته، تتركه كما وجدته، فحبة القمح تظل حبة قمح، وقطعة السكر تبقى قطعة سكر، فكل ما على النملة أن تؤدّيه في هذا السبيل، هو أن تجمع ما تصادفه صالحاً لطعامها، وترصّه في بيتها رصاً على مستوى الأرض، أو تكومّه بعضه فوق بعض، أو لست أدري كيف؟.

ولقد شهدت في صباي شيئاً عجيباً، وراقبت ذلك بنفسي ذات يوم، وهناك رأيتُ في الحديقة أمامي نملةً كبيرةً تتاور¹ "صرصاراً" وتداورُهُ، ثمّ تلدغه في أم رأسه لدغةً رأيتُه يجمد بعدها؛ فبعُدت النملةُ عنه مسافةً قصيرةً، حيث أخذت تحفر جحرًا، وبسرعة البرق تمّ لها ما أرادت، فعادت إلى فريستها وجرتّه إلى حيث الجحر، واعجباه كيف أخذت تقيس "الصرصار" طولاً وارتفاعاً بخطوات سريعة أخذت تخطوها بجانبه، ومتسلقة على جسده، ثم تدخله الجحر بعد ذلك وحدها !!

ذلك هو النملُ وما يصنعه في تخزين قوته، فهو ماهرٌ كلّ المهارة في جمعه لكنّه لا يغير منه شيئاً؛ وأمّا النحلُ فأمره آخر؛ لأنّه ما إن يمتصّ من الزهور رحيقها، حتى يدير لها معاملته الداخلية، فتخرجه في الخلية عسلاً.

وعلى طريقة النمل وطريقة النحل يكون الإنسان في جمع معارفه وعلومه، فتارةً 2 يصنعُ بها صنيع النمل، وطوراً يُجري عليها طريقة النحل، وبين الطريقتين تختلفُ الشعوب، وكذلك تختلفُ العصور: فشعبٌ ما، أو عصرٌ ما، قد تسودُه عمليةُ الجمع والتخزين، لكننا في الوقت نفسه قد نجد شعباً آخر وعصرًا آخر، لا يستريحُ إلّا إذا تحوّلت الموادُ المجموعة على يديه خلقاً جديداً، وبمثل هذا الإبداع يتقدّم الإنسان، فالنملُ والنحلُ كلاهما يجمع موادّه، فأما النملُ فيخزن ما تجمعَ

** الكاتب هو زكي نجيب محمود الكاتب والمفكر والفيلسوف، ولد بالقاهرة، حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة، له مؤلفات ومقالات وأبحاث كثيرة منها " تاريخ الفلسفة الأوروبية " ويعد من أشهر كتاب المقال الفكري والفلسفي في العصر الحديث. والنص من كتابه: الثقافة العصرية (بتصرف).

¹ تتاور: تقاثل بطريق الخديعة.

² تارةً: أي مدّةً وحين. وتعرب: ظرف زمان منصوب بالفتحة.

كما هو، وأما النحلُ فيُصَيَّرُ مما جمعه شيئاً جديداً.

إن مصرَ قد مضى على بدء نهضتها الحديثة حتى الآن مائة وثمانون عاماً؛ إنها بدأت نهضتها قبل أن تبدأ اليابانُ نهضتها بما يقربُ من ثمانين عاماً؛ ولكن مصر خلال الأعوام المائة والثمانين لم تبلغ من النهوض ما يكفي أن تبتكرَ هي الجديدَ وتضيفه، كما فعل من بدأ الشوطَ بعدها؛ فما علّة ذلك؟ لقد اختارت مصرُ - على الأغلب - منهج النمل في الجمع والتخزين.

تعالوا نستعرض معاً مسرعين، أمثلة من أقوى النهضات الثقافية التي شهدتها التاريخ، لنرى على أيّ منهج سارت فأبدعت، ولنجعل مثلنا الأول ذلك المدّ الثقافي الزاخر في تاريخ المسلمين، فلم يكد يمضي على ظهور الإسلام ما يزيد قليلاً على قرن واحد، شُغل فيه العلماء - أساساً - باللغة وما يتصل بها من قواعد وشواهد، حتى بدأت حركة الجمع من مصادر الآخرين، وأعني حركة الترجمة عن اليونانية والفارسية والهندية، إذ أنشأ المأمونُ ما يسمّى ببيت الحكمة، فما بلغ القرن التاسع (الثالث الهجري) نهايته إلا وقد شهدت العربية محصولاً طيباً مما أنتجه السابقون في ثقافات أخرى... وانتقل مع التاريخ العربي إلى القرن العاشر (الرابع الهجري)، وخُذ ما اتفق ليدريك أن تصلا إليه في خزانة الكتب التي عاش أصحابها في ذلك العهد، ثم انظر إلى محتواها، لترى كيف تحولت الأزهارُ إلى عسل، وفي تلك الحقبة الطويلة لمعت أسماء كالنجوم الساطعة، من فلاسفة كالفارابي وابن سينا وابن رشد، وشعراء حكماء كأبي العلاء، ونقاد مثل عبد القاهر الجرجاني، وعلماء في الرياضة والفلك والكيمياء والطب، وغير ذلك من شتى جوانب الفكر والأدب.

فنحن اليوم، بعد أن قضينا مائة وثمانين عاماً، منذ انفتحت أبوابنا على أوروبا، ولو أننا استثنينا قلة قليلة مما أنتجناه خلال تلك الفترة، لوجدنا إنتاجنا أشبه شيءٍ ببيوت النمل، فهو إنتاجٌ يمكن أن يلخص في هذه الصيغة: قال أسلافنا كذا، وقال الغرب عن أسلافه ومعاصريه كيت وكيت¹؛ إنّه لا بأس في أن نصغي بأذان مرهفة² لما قاله أسلافنا، وما قاله الغرب من أسلافه إلى معاصريه، بل هو أمرٌ ضروريٌّ محتومٌ لمن أرادوا لنهضتهم أن تعتدل على ساقين، ولكن

¹ كيت وكيت: هي كناية الحديث، ولا تستعمل إلا مكررة. وإعرابها على النحو الآتي: كيت: اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وكيت الثانية معطوفة عليها.

² مرهفة: دقيقة وحساسة.

البأس كلَّ البأس هو في أن نقف من هذين المصدرين موقف النمل في الجمع والتخزين وكفى، إذ يبقى بعد ذلك دور النحل في التمثُّل والتحويل.

ملخص النص

تناول الكاتب موضوعاً حضارياً يتعلق بكيفية الاستفادة من العلوم والمعارف والفنون بطريقة إيجابية، وعلاقة ذلك بالنهضة الحضارية الحديثة في مصر، وقد اختار في سياق حديثه عن هذا الموضوع نموذجين من الحشرات الصغيرة المعروفة عند الناس بالنظام وكثرة العمل هما "النمل" و"النحل"، ولكليهما طريقته الخاصة في جمع الغذاء وتخزينه والاستفادة منه، فطريقة النمل لا تتجاوز جمع الأشياء وتكديسها، بينما يتفاعل "النحل" مع الأشياء المجموعة ويشكلها تشكيلاً جديداً فيه الكثير من الإبداع والنفع، وخلص الكاتب من هذا التمثيل إلى نتيجة مفادها أن مصر قد اختارت منهج النمل في تجربتها الحديثة. وقد عمد الكاتب إلى بناء موضوعه من خلال الأدلة وبيان الحجج من التاريخ الإسلامي المشرق، وقد أعانه على ذلك عوامل كثيرة أبرزها: الاعتماد على المنهج العلمي في الاستدلال والبرهنة.

الفهم والاستيعاب

- بعد قراءتك للنص السابق اختر الإجابة الصحيحة عن الأسئلة الآتية:

1. "لمن أرادوا لنهضتهم أن تعتدل على ساقين". المقصود بـ"ساقين" في العبارة:

أ	النمل والنحل.	ج	التراث والمعاصرة.
ب	العرب والغرب.	د	العلم والثقافة.

2. "على طريقة النمل وطريقة النحل يكون الإنسان في جمع معارفه وعلومه". اعتمد الكاتب في بناء العبارة على:

أ	التعليل.	ج	الدليل التاريخي.
ب	القياس المنطقي.	د	الاقتناس.

3. "وأما النحل فأمره آخر؛ لأنه ما إن يمتص من الزهور رحيقها، حتى يدير لها معاملته

الداخلية". اعتمد الكاتب في بناء العبارة على:

أ	الشرح.	ج	التعليل.
ب	التضمين.	د	الدليل التاريخي.

تطبيقات نحوية

أ- اقرأ هذه العبارة: " فنحن اليوم، بعد أن قضينا مائةً وثمانين عاماً" ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. حدّد العدد والمعدود في العبارة السابقة.

.....

2. ما موقع العدد (مائة وثمانين) من الإعراب؟

.....

3. اكتب العدد الحسابي فيما يأتي بالحروف العربية.

بعد أن قضينا (16) عاماً.

.....

بعد أن قضينا (75) سنةً.

.....

توفي الجاحظ سنة (255 للهجرة).

.....

قرأت (10) مجلات و (12) كتاباً.

.....

تألّفت اللجنة من (4) رجال و (8) نساء.

.....

ب- اضبط الجملة الآتية ضبطاً تاماً، مبيّناً الفرق الإعرابي بين الكلمتين اللتين تحتها خط:
 " شُغل فيه العلماء - أساساً - باللغة وما يتصل بها من قواعد وشواهد، حتى بدأت حركة الجمع
 من مصادر الآخرين".

.....

ج - استخدم الكاتب صيغة التعجب (واعجابه) في العبارة الآتية:

"واعجابه كيف أخذت تقيس الصرصار!"

- استخدم صيغاً أخرى للتعجب وضعها في جملة من إنشائك من خلال الجدول الآتي:

الجملة	الصيغة
.....	مَا أَفْعَلُهُ
.....	أَفْعِلْ بِهِ
.....	سُبْحَانَ اللَّهِ
.....	لِلَّهِ دَرُّهُ
.....	يَا لَهُ

تطبيقات صرفية

- هات الفعل الذي اشتق منه اسم المفعول في الكلمات الآتية، مبيّناً القاعدة المتبعة في اشتقاقه:

اسم المفعول	الفعل
مأمون	
محصول	
مرهفة	
مستقبل	

.....

تطبيقات إملائية

1 . استخرج من النصّ الآتي خمسة أخطاء إملائية وحاول تصحيحها:

قال المستشرق الفرنسي (رينان): "من أغرب المُذهِشَات ان تثبت تلك اللغة القوميّه، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرُّحل، تلك اللغة التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسب نظام مبانيها، ولم يُعرَف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة، ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبَارى، ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج، وبقيت حافظة لكيانها من كل شاعبة".

الخطأ
التصحيح

2. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ. "إنّه لا بأس في أن نصغي باذان مرهفة". الكتابة الصحيحة للكلمة التي تحتها خط هي:

أ	أذان.	ج	اذان.
ب	إذان.	د	آذان.

ب. "رُفع الفجر حسب التوقيت المحلي لمدينة الشارقة". الكلمة الصحيحة التي تناسب الفراغ هي:

أ	إذان.	ج	آذان..
ب	أذان.	د	اذان.

تطبيقات بلاغية

انظر إلى العبارة الآتية: "...حتى يديرَ لها معاملَه الداخلية، فتخرجه في الخلية عسلاً".

تجد أنّ الكاتب وهو يتحدّث عن النحل قد استعار كلمة (معامل) ليدل بها على (بطون النحل).

ومن هنا نجد أنّه قد شبّه بطون النحل بالمعامل، وحذف المشبّه، وهذا ما يسمى الاستعارة التصريحية؛ لأنّه صرّح بلفظ (المشبّه به).

- حاول الآن أن تشرح الصور البلاغية الواردة في الأمثلة الآتية:

1. شهدت العربية محصولاً طيباً مما أنتجه السابقون في ثقافات أخرى.

.....

2لترى كيف تحولت الأزهارُ إلى عسل.

.....

3 . وفي تلك الحقبة الطويلة لمعتُ أسماء كالتّجوم الساطعة.

.....

أخطاء شائعة

1 . قل: (أرسل إليه مالا). ولا تقل: (أرسل له مالا). قال تعالى: [وأرسلنا إليهم رسلاً] 1.

2 . قل: اشتريتُ شَقَّةً كبيرة. ولا تقل: اشتريتُ شُقَّةً كبيرة. لأنَّ (الشُقَّة) تأتي بمعنى البعد 2.

3 . قل: فلانٌ خبيرٌ بالعرف السياسي. ولا تقل: فلانٌ خبيرٌ بالبروتوكول. لأنَّ كلمة (البروتوكول)

إغريقية 3.

¹ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مادة (رسل).

² انظر المعجم الوسيط، مادة (شق).

³ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مادة (برم).

من فن السيرة الذاتية⁽¹⁾

من كتاب (سرد الذات) لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي⁽²⁾

عندما⁽³⁾ عدنا إلى الشارقة، بعد قضاء فترة الصيف برأس الخيمة، لندخل المدرسة القاسمية، في شهر سبتمبر 1951م، كانت المدرسة هي نفس المدرسة (بيت البريمي)، أما الفصل الدراسي فقد كان الصف الرابع، وكان أستاذي أستاذًا آخر يُدعى عبدالله القيواني بدلاً من الأستاذ فاضل، أما ناظر المدرسة، فكان الأستاذ أحمد بن محمد أبو رحيمة. وبعد أيام قليلة من دخولنا الصف الرابع، وإذا بناظر المدرسة، الأستاذ أحمد أبو رحيمة، يدخل مصطحباً معه شاباً ضئيل الجسد قدّمه لنا قائلاً: " هذا الأستاذ نصر الطائي، عُيّن مدرساً للغة الإنجليزية للصفين الرابع والخامس، وحيث إن الصف الخامس عدد طلابه قليل وعددكم أنتم أكبر، فقد أتى ليأخذ بعضاً من طلبة الصف الرابع ليكمل بهم العدد المطلوب للصف الخامس".

أخذ الأستاذ نصر يمتحن الطلبة واحداً تلو الآخر، حتى أتى دوري، فخرجت إلى السبورة، فأخذ يُملئ عليّ البيت التالي:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل⁽⁴⁾

انتهى الامتحان الشفوي، وخرج ناظر المدرسة وأستاذ اللغة الإنجليزية من الصف الرابع، فكنتُ

(1) السيرة الذاتية نص سردي بضمير المتكلم مثل (أنا ، تاء الفاعل)، أو الغائب، ويعرض الأحداث الحقيقية التي دفعت الراوي أو الكاتب إلى كتابة سيرته، والتي تعتبر كشفاً عن حياة مكتملة أو شيء منها أو نشاط ظاهر الأهمية في حياة صاحبها.

(2) هو كتاب في السيرة الذاتية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة عضو المجلس الأعلى للاتحاد، رئيس ومؤسس جامعة الشارقة، ذكر المؤلف في مقدمته أنه كتاب يوثق فيه تاريخ أهله وبلده على مدى تسعة وعشرين عاماً، وأسماء بسرد الذات لأن السرد -كما ذكر- "هو إجابة سياقة الحديث، أما الذات فهو ما يصلح لأن يُعلم ويُخبر عنه"، صدر سنة 2009م. منشورات القاسمي. (سرد الذات) هو اللبنة الأولى في مسيرة هذا الجنس الأدبي بمفهومه الكامل في مسيرة الأدب الإماراتي.

(3) الفصل الرابع: تطور التعليم في الشارقة: المرحلة الأولى (1951-1952م)، 107-115. بتصرف يسير.

(4) مطلع لامية السموأل بن غريص بن عدياء، وهو شاعر جاهلي عربي . اللؤم: ضد الكرم. واللئيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس.

الطالب الوحيد الذي اصطحبه معها إلى الصف الخامس.

في الصف الخامس كان جميع الطلبة أكبر مني سنًا، وقد تعلّموا قبلي نوعًا من علم الحساب، والذي كان يُستعمل في التجارة في تلك الفترة. أوكل الأستاذ أحمد أبو رحيمة مدرس الصف إلى أحد الطلبة، ويدعى محمد حبيب اليوسف، أن يقوم بشرح علم الحساب البدائي لي. فقام به خير قيام. أما مدرس اللغة الإنجليزية، الأستاذ نصر الطائي، فقد كان شديدًا في معاملته للطلبة، لم يسلم منه أي طالب من دون عقاب إلا أنا، فلم أنل منه إلا المعاملة الحسنة. ولقلة عدد الكتب اشترك كل طالبين في كتاب واحد، فكان من نصيب الطالب (أ) القاطن في الجهة الجنوبية من مدينة الشارقة اشتراكه مع الطالب (ب) القاطن في شمال مدينة الشارقة. وكلما سأل الأستاذ نصر الطالب (ب) عن بعض الكلمات كان الرد منه: ليس في نصفي. وتكررت تلك العبارة في ذاك الدرس، فسأل الأستاذ نصر عن حكاية نصفي. فأجاب الطالب (ب): "أنا في شمال المدينة، وهو في جنوبها، فكيف نذاكر مع بعض، فقطعنا الكتاب إلى نصفين، وجاء حظي أن هذه الدروس ليست في نصفي".

(...) في صباح يوم من أيام شهر ديسمبر 1951م، وبعد أن دخل الطلبة إلى صفوفهم، أخبر ناظر المدرسة وهو مدرس صفنا الأستاذ أحمد أبو رحيمة، بأن الأستاذ فاضل مدرس الصف الثالث غائب، وسألنا الأستاذ أحمد أبو رحيمة: "من منكم يعرف بيت الأستاذ فاضل؟" فأجبت: "أنا... لأنه يسكن بالقرب من بيتنا".

قال الناظر: "اذهب واستفسر منه، لماذا لم يحضر إلى المدرسة اليوم؟".

قلت: "لقد صلى الفجر معنا اليوم".

خرجت من المدرسة، حتى إذا ما وصلت إلى البيت الذي يسكن فيه الأستاذ فاضل، وجدت باب بيته وكأنه مغلق، لكنه انفتح عندما دفعت به إلى الداخل. كان باب الغرفة الوحيدة في البيت، والتي يسكن بها، مشرعا... فدخلت فوجدته متكئا⁽¹⁾ على الجدار مُمدِّداً رجليه إلى الأمام، وعيناه مفتوحتان تنتظران إليّ.

ناديته: "أستاذ فاضل..أستاذ فاضل!". لا جواب!

(1) تَوَكَّأَ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّكَأَ: تَحَمَّلَ وَاعْتَمَدَ، فَهُوَ مُتَّكِيٌّ.

أمسكت إحدى رجليه وهزرتها، فلا حراك. "مات .. مات الأستاذ فاضل!". وأخذتُ أَجْهَشُ⁽¹⁾ بالبكاء، وأنا في طريقي إلى المدرسة، وأردد: " مات الأستاذ فاضل! مات الأستاذ فاضل!". حتى إذا ما وصلت إلى قبالة الأستاذ أحمد أبو رحيمة، كانت آخر الكلمات: "مات الأستاذ فاضل!".

هب ناظر المدرسة من مكانه، ونادى على المدرسين، وانتقلوا إلى البيت الذي كان يسكن فيه الأستاذ فاضل، فغسلوه، وكفّنوه، ونقلوا جثمانه إلى مسجد "البدو" -قبالة⁽²⁾ المدرسة القاسمية، وصلى عليه المدرسون والطلبة وجمع من الناس، بعد صلاة ظهر ذلك اليوم نُقِلَ بعدها لِيُدْفَنَ.. أما الطلبة فقد مُحُوا إجازة لبقية دوام ذلك اليوم.

في شهر مارس 1952م زار المدرسة القاسمية في الشارقة وفد تربوي من الكويت، بقيادة يوسف الفليج، التاجر المعروف في الكويت؛ للاطلاع على مستوى التعليم في المدرسة وعدد طلابها. وقد أقيم حفل ترحيبي لذلك الوفد، وأُلقيت القصائد والخطب، أما أنا فقد كتب لي الأستاذ نصر الطائي كلمة باللغة الانجليزية أَلْقَيْتُهَا، فأعجب بها الحضور.

في شهر إبريل 1952م تم الاستغناء عن الأستاذ نصر الطائي مدرس اللغة الإنجليزية، لتصرفات ما كان عليه أن يأمر بها، فقد كان إذا أخطأ لديه الطالب يقوم بضربه ضرباً مبرحاً⁽³⁾ على رجليه المثبتتين بـ "الفلقة"، وهي عبارة عن قضيب خشبي تُرْبَطُ إليه رجلا الطالب وتُرفَعان إلى أعلى، ويُضرب على أخص⁽⁴⁾ قدميه، وفي بعض المرات كان يضع في كلتا يدي الطالب حجرتين من مرجان⁽⁵⁾ البحر ليرفعهما إلى أعلى وهو جالس على مقدمة قدميه. كما كان يعلق على صدر الطالب لوح حجر وهو الذي يكتب عليه الطلبة، ولوح آخر يُعلق على ظهره، وقد كتب عليهما العبارة التالية:

(1) أجْهَشُ بأكياً : اغرورقت عيناه وذرفت دموعه .

(2) يقال: فلانٌ جلس قُبَالَتَهُ بالضم، أي تجاهَهُ، وهو اسمٌ يكون ظرفاً.

(3) ضربه ضرباً مُبرِحاً: شديداً، ولا تقل مُبرِحاً.

(4) الأخص:باطنُ القدم وما رَقَّ من أسفلها وتجاوى عن الأرض، والأخصصُ من القدم الموضع الذي لا يَلصَقُ بالأرض منها عند الوطء.

(5) المَرْجَان: جِنْسُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ مِنْ فَصِيلَةِ الْمَرْجَانِيَّاتِ، لَهَا عُرُوقٌ حُمْرٌ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ، تُقَرَّرُ حَصَى بِاللَّوَانِ زَاهِيَةٍ عَدِيدَةٍ يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْأَحْمَرُ وَالْوَرْدِيُّ، تُعَدُّ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ.

"أنا الكسلان، شاهدوني وضحكوا".

اما إذا كان العقاب شديداً، فكانت العبارة: "أنا الحمار، شاهدوني وضحكوا".

كان يُطاف بالطالب على الفصول، وبالعبارات السابقة، وجموع الطلبة تضحك وتستهزئ بالطالب المعاقب.

ملخص النص

النص مقتطع من فصول مختلفة من (سرد الذات) يذكر فيه الكاتب بعضاً من الأحداث التي عايشها، والتي حدثت له، من ذلك ما حدث له في المدرسة القاسمية، إذ صور بساطة التعليم في مراحلها الأولى في الشارقة، وكيف أنه برع في اجتياز الاختبار الذي أهّله للانتقال من الصف الرابع إلى الصف الخامس قبل طلبية الصف الرابع دون غيره. وكيف كانت طباعة الكتب بسيطة وعددها قليل، ثم عرج على حادثة وفاة أستاذه فاضل وتأثره الشديد بهذا الأمر، وما عقب ذلك من تكفينه والصلاة عليه. وحدثنا عن مواقف أخرى له في المدرسة كترحيبه بالوفد الكويتي من خلال كلمة ألقاها بالإنجليزية أعجبت الجمهور، قد كتبها له أستاذه نصر الطائي الذي كانت له أساليب عقابية للطلبة ما كان عليه أن يأمر بها، كانت عاقبتها أن استغنت المدرسة عنه.

الفهم والاستيعاب

أجب عن الأسئلة الآتية:

1. جاء في النص: (وخرج ناظر المدرسة وأستاذ اللغة الإنجليزية من الصف الرابع، فكنّ الطالب الوحيد الذي اصطحابه معهما إلى الصف الخامس.)، لم اصطحب الناظر والأستاذ معهما الطالب إلى الصف الخامس؟ ولم لم يصطحبا معه طلبة آخرين؟

.....

2. ما الذي يمكن فهمه من حكاية (ليس في نصفي) التي وردت في النص؟

.....

3. جاء في النص: (تم الاستغناء عن الأستاذ نصر الطائي مدرس اللغة الإنجليزية، لتصرفات ما كان عليه أن يأمر بها)، علام اعتمد الكاتب في تأييد فكرته في هذه العبارة؟

4. (فدخلت فوجدته متكئاً على الجدار مُمدِّداً رجليه إلى الأمام، وعيناه مفتوحتان تنتظران إليّ)،

نفهم أن الأستاذ كان:

أ- غاضباً.	ج- قد فارق الحياة.
ب- يتأمل الزائر.	د- يعاني ضعفاً في بصره.

تطبيقات نحوية

أعرب ما تحته خط في الآيات القرآنية الآتية:

4. قال تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: 81].

5. قال تعالى : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: 32].

6. قال تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: 233]

7 - ما تفعل من خير، تنل جزاءه.

8 - لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

2 عذ إلى النص وأعرب الكلمات التي تحتها خط.

الكلمة	إعرابها

الكلمة	إعرابها

تطبيقات صرفية

1- عد إلى النص واذكر نوع المشتقات المظللة، والأفعال التي اشتقت منها. حسب الجدول الآتي:

المشتق	نوعه	فعله

2- انسب إلى الكلمات الآتية:

الكلمة	المنسوب
الشارقة	
الجنوب	
الرياضة	
بغداد	

تطبيقات إملائية

1- اذكر سبب كتابة الهمزة المتوسطة في الكلمات الآتية:

- المروءة:.....
- مؤمن :.....
- بئر :.....
- تساءل :.....

2- اختر كلمات من النص وردت فيها الهمزة المتوسطة، مع ذكر سبب كتابتها على هذه الصورة:

الكلمة	سبب كتابة الهمزة على هذه الصورة

تطبيقات بلاغية

اقرأ الجمل الآتية وتذوق ما فيها:

1. أخذ الأستاذ نصر يمتحن الطلبة واحداً تلو الآخر، حتى أتى دوري.

.....

2- هب ناظر المدرسة من مكانه.

.....

3 الأم مدرسة إذا أعدتها أعدت شعباً طيب الأعراق

.....

أخطاء شائعة

- 1 قُلْ: (أعتذر عن عدم الحضور) ، ولا تقل : (أعتذر عن الحضور)؛ لأن الاعتذار يكون عن الخطأ. وإذا اعتذرنا عن الحضور نكون قد حضرنا، والحضور لا يدعو إلى الاعتذار⁽¹⁾.
- 2 قل: (هذا حديث شائق) ، ولا تقل: (هذا حديث شيق)؛ لأن كلمة شيق تعني (مشتاق)، تقول: أنا شيق إلى لقائك؛ أي مشتاق إليك. أما الشائق فمعناه: ما يشوق الإنسان بجماله وحُسنه⁽²⁾.
- 3 قل: (ذهب خالد مع النُّلَّة) ، ولا تقل: (ذهب خالد مع الشَّلَّة)؛ الأولى بمعنى الجماعة من الناس، قال تعالى: ﴿ نُّلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَنُّلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: 39، 40] . والثانية من ألفاظ العامة⁽³⁾.

* * *

(1) أسس اللغة العربية لطلاب الجامعات، دكتور محمود سليمان ياقوت، (القاهرة: دار عباد الرحمن، بيروت: دار ابن

حزم، 2012م)، 206.

(2) المرجع السابق، 203.

(3) المرجع السابق، 267.

ضغط الدم العالي (*) للدكتور إبراهيم فهميم

(1)

يَتَكَوَّنُ جهازُ ضغطِ الدم ⁽¹⁾ من حُقِيبة جَلَدِيَّة مَطَّاطَة، تُلَفُّ حَوْلَ العَضُدِ ⁽²⁾ أَوْ الفَخِذِ، وَتَخْرُجُ مِنْ دَاخِلِ الحُقِيبة أَنْبُوبَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا تَصِلُ إِلَى مِكْبَسٍ يُبَسِّرُ دَخُولَ الهَوَاءِ إِلَى الحُقِيبة، وَالْأُخْرَى تَصِلُ إِلَى مَسْتَوْدَعِ الزُّبُقِ ⁽³⁾ دَاخِلِ أَنْبُوبَةٍ مُدَرَّجَةٍ. وَيُوضَعُ الْمِسْمَاعُ عَلَى الشَّرِيَانِ ⁽⁴⁾ ، وَبِرَفْعِ الضَّغْطِ دَاخِلِ الحُقِيبة ، ثُمَّ خَفْضِهِ تَدْرِيجِيًّا ، يُمْكِنُ مَلاحِظَةُ الضَّغْطِ الَّذِي يَكْفِي لظَهْوَرِ صَوْتِ النَبْضِ ⁽⁵⁾ ، وَهَذَا هُوَ الضَّغْطُ الانْقِبَاضِي، وَهُوَ يُقْرَأُ بِالْمِلْمِيتَرَاتِ مِنَ الزُّبُقِ، وَعِنْدَمَا نُخَفِّضُ الضَّغْطَ دَاخِلِ الحُقِيبة تَدْرِيجِيًّا بَعْدَ هَذِهِ يَتَلَاشَى ⁽⁶⁾ صَوْتُ النَبْضِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْرَأُ الطَّبِيبُ الضَّغْطَ الانْبِساطِيَّ .

(2)

وَيَنْتَشِرُ ضَغْطُ الدَّمِ الْعَالِي فِي الْمَدَنِ وَالْعَوَاصِمِ ، وَيَكَادُ يَنْعَدِمُ فِي الْقُرَى؛ حَيْثُ الْحَيَاةُ الْفَطْرِيَّةُ ⁽⁷⁾ . وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ لِلْحَيَاةِ الْعَصْرِيَّةِ وَمَا تَفَرَّضُهُ مِنْ أَعْبَاءٍ ⁽⁸⁾ أَثَرًا كَبِيرًا ⁽⁹⁾ فِي ذَلِكَ .

* مقال منشور في مجلة (العربي) الكويتية ، العدد (202) ، شعبان 1395 هـ . وقد اعتمدنا على (المعجم الوسيط) في بيان معاني المفردات .

- (1) ضغط الدم (في الطب) : هو الضغط الذي يحدثه تيارُ الدم على جُذُرِ الأوعية .
- (2) العضد : ما بين المرفق إلى الكتف ، والجمع : أَعْضَادُ .
- (3) الزُّبُقُ : عنصر فلزي سائل في درجة الحرارة العادية .
- (4) الشريان : الوعاء الذي يحمل الدم الصادر من القلب إلى الجسم ، والجمع : شَرَايِينُ .
- (5) النبض : ضربات الشرايين من انقباضات القلب ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى حَالَةِ الْجِسْمِ مِنْ صِحَّةٍ وَمَرَضٍ . يُقَالُ : جَسَّ الطَّبِيبُ نَبْضَهُ .
- (6) يُقَالُ : لَا شَاءَ اللَّهُ : أَفْنَاهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَلًا شَيْءًا . وَتَلَاشَى : مَطَاوَعُ لَا شَاءَ .
- (7) الْفَطْرَةُ : الْخَلْقَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا كُلُّ مَوْجُودٍ أَوَّلَ خَلْقِهِ . وَالْفَطْرَةُ : الطَّبِيعَةُ السَّلِيمَةُ الَّتِي لَمْ تُشَبَّ بِعَيْبٍ . قَالَ تَعَالَى : (فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) .
- (8) الْعِبَاءُ : الْجَمْلُ . وَالتَّقِيلُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَالْجَمْعُ : أَعْبَاءُ . وَكَلِمَةُ (أَعْبَاءُ) جُرَّتْ بِالْكَسْرِ (مِنْ أَعْبَاءٍ) ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَ أَصْلِيَّةً . وَمِثْلُهَا : جُزْءٌ وَأَجْزَاءٌ ، نَبَأٌ وَأَنْبَاءٌ ، ضَوْءٌ وَأَضْوَاءٌ .
- (9) أَثَرًا : اسْمُ (أَنْ) مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ ، وَكَبِيرًا : صِفَةُ مَنْصُوبَةٍ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ ، أَمَّا خَبَرُ (أَنْ) فَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (لِلْحَيَاةِ) الَّذِي تَقَدَّمَ عَلَى اسْمِهَا .

(3)

وَيُصَابُ المريضُ بضغط الدم العالي بين الأربعين والخمسين من العمر ، ولكنه قد يظهرُ في سنٍّ مبكرة كالثلاثين . وقد لوحِظَ ⁽¹⁾ أنَّ المرضَ يَشْتَدُّ وطأةً كلما صَغُرَتِ السِّنُّ التي يظهرُ فيها .

(4)

وضغط الدم هو القوة التي يَنْدَفِعُ بها الدمُ داخلَ الشرايين ⁽²⁾، مُحدثًا ضغطًا على جدرانها، يتراوحُ تقديرُهُ العادي بين عشرين ومائة ، وأربعين ومائة ملليمتر من الزئبق عند انبساطها .

(5)

ومن الواضح أنَّ الضغط على جدرانِ الأوعية الضيقة يكونُ أشدَّ وأقوى منه على جدرانِ الأوعية المتسَّعة ، وتُسَبَّبُ العقاقيرُ ⁽³⁾ التي تُحدثُ ضيقًا في الأوعية الدموية كمادة الأدرينالين ⁽⁴⁾ ارتفاعًا في ضغط الدم ، أمَّا العقاقيرُ التي توسَّعَ الأوعية الدموية كالأزوتيات ⁽⁵⁾ فتخفِّضُ ضغطَ الدم أيضًا .

(6)

وعندما يتعرَّضُ الإنسانُ لمؤثِّرٍ نفسيٍّ ، أو بتأثيرِ البَرْدِ والألم ، يزدادُ إفرازُ مادة الأدرينالين بواسطة الغدة فوق الكلوية ، فيحدثُ ارتفاعُ مؤقتٍ غيرَ مَرَضِيٍّ في ضغط الدم ، ولا بُدَّ من أن نَمِيَّزَ ذلك من ارتفاع ضغط الدم المرضيِّ المستمرِّ الدائم . وعندما يتقدَّمُ بالإنسانُ العمرُ ، أو يُصَابُ بمرضٍ دوريٍّ كالسكري ⁽¹⁾ ، يحدثُ تَلَيُّفٌ في النسيجِ المطَّاط الذي يُكسِبُ الشرايينَ مرونتها ، وتتحوَّلُ تدريجيًّا

(1) لوحِظَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وفعله المبني للمعلوم (لَاحَظَ) ؛ لذلك إذا كان بعد الحرف الأول من الفعل

ألف زائدة قُلِبَتْ واوًا حين بنائه للمجهول . تقول : سَابَقَ سُوَيْقَ ، قَاتَلَ قُوَيْلَ ، رَاجَعَ رُوجَعَ ، ضَارَبَ ضُورِبَ .

(2) كلمة (الشرايين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وليست الياء ؛ لأنها جمع تكسير ، وليست جمع مذكرٍ سالمًا . ومثلها : مجانين ، مساكين ، شياطين .

(3) العَقَّارُ : أصل الدواء، والجمع عقاقير .

(4) الأدرينالين : هرمون يُفرز بواسطة غدة الكُظُر ؛ وهي فوق الكلية .

(5) الأزوتيات مثل الزُّلال : نوعٌ من البروتينات ، يذوب عادةً في الماء ، ويحتوي على نسبة مئوية كبيرة من الكبريت .

(1) السكري : مرض يظهر فيه سكر العنب في البول نتيجة لأسباب متعددة ، أهمها نقص هرمون الأنسولين الذي ينظِّم احتراق هذا السكر في خلايا الجسم .

إلى أنابيب ضيقة⁽²⁾، جدرانها مُتَلَيِّفَةٌ وَسَمَكِيَّةٌ، المعروفة بتصلُّب الشرايين⁽³⁾، يصاحبها ارتفاعٌ في ضغط الدم.

(7)

وتبلغُ نسبةُ حالاتِ ضغطِ الدمِ الأوَّلِيّ خمسةً وثمانين في المائة من مجموع المرضى بالضغط عامةً ؛ ولذلك فهو أهمُّها من جميع الوجوه، وَلَيْنَ⁽⁴⁾ عجز العلمُ حتى الآن عن تعرُّفِ أسبابه، فقد نجح في الوقوف على تطوراتهِ وأحواله ، وما يحدث في الأنسجة بسببه من تَلَفٍ ، وما ينشأ عنه من أعراض وأوصاب⁽⁵⁾، ولقد اتَّضَحَ أن الأعضاء التي يَقَعُ عليها العبءُ الأكبرُ من العمل هي القلب ، ثم المخ ، ثم الكليتان .

(8)

وقد يصلُ ارتفاعُ الضغط الانقباضي إلى خمسين ومائتي ملليمتر من الزئبق ، والضغط الانبساطي إلى ثمانين ومائة ملليمتر من الزئبق ، وهنا تعاني عضلةُ البُطَيْنِ الأيسر⁽⁶⁾ صعوبةً كبرى في قُدْفِ الدم مع هذه المقاومة الهائلة ، فتبدأ في التضخُّم ، وفي هذه المرحلة ربما لا تتعدَّى شكوى المريض بعضَ الأعراض المُبهِمة ؛ كبرودة الأطراف حينًا ، واحمرارِ الوجه أحيانًا⁽¹⁾ ، ونزف من الأنف تارةً ، وصداً خفيف تارةً أخرى⁽²⁾. وقد يُكتَشَفُ الضغطُ العالي مُصادفةً⁽³⁾ عقبَ فحصٍ

(2) كلمة (أنابيب) اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لأنه صيغة منتهى الجموع ، وكلمة (ضيقة) صفة لـ(أنابيب) مجرورة بالكسرة لا بالفتحة ؛ لأنها مصروفة .

(3) تَصَلَّبَ الشريانُ : قَدَّ لَيْتَهُ .

(4) (لئن) عبارة عن كلمتين : اللام التي تسمَّى مُوطَّئةً للقسم ، و(إن) الشرطية ، وهما حرفان ، وقد كُتِبَتِ همزة (لئن) على نبرة عند وصل الحرفين معًا ؛ لأن همزة (إن) الشرطية مكسورة .

(5) الوَصَبُ : الوجع والمرض . والتعب والفتور في البدن . والجمع : أوصابٌ .

(6) البطين : تجويف صغير ، ويُطْلَقُ على التجويفين السفليين للقلب اللذين يجتمع بهما الدم ، ثم يُدْفَعُ في الشرايين .

(1) الحَيْنُ : وقتٌ من الدهر مُبْهِمٌ ، طال أو قَصُرَ ، والجمع : أحيانٌ ، وجمع الجمع: أحيانٌ .

(2) التَّارَةُ : المدة والحين ، والجمع : تَيَّرٌ .

(3) يُقَالُ : صَادَفَ فلانًا مُصادَفَةً : لَقِيَهُ وَوَجَدَهُ من غير موعدٍ ولا تَوَقُّعٍ . ويشيع على الألسنة استعمال كلمة (صُدْفَةٌ)

بمعنى (مُصادفة) كما في قولهم : رُبَّ صُدْفَةٍ خَيْرٌ من ألفِ مِيعَادٍ .

طبيّ عامّ، وسُرْعانَ ما ⁽⁴⁾ ينتهي الأمر بالقلب إلى الإعياء فيتمدد ، ثم يُخَفِّق في القيام بوظيفته، وتظهر أعراض مرض القلب، ومنها ضيق التنفّس، وتورّم الساقين ، وزُرْقَة الشفّتين والأصابع.

(9)

أمّا في أنسجة المخّ فيحدثُ تورّمٌ ، ينشأ عنه صداعٌ ، يبدأ هينًا خفيفًا ، ثم ينقلبُ ثقيلًا عنيفًا ، يُورِّقُ المريضَ ، ويُصيبه بتوترٍ شديدٍ ، وانطواء على النفس ، وضيق وبرم ⁽⁵⁾ بالحياة؛ فنجدّه يفعلُ ويثورُ لأتفه الأسبابِ ، أو لغير ما سببٍ .

وفي ثلثِ المرضى بهذا الداء قد انفجرُ أحدُ الشرايينِ داخلِ المخّ مُحدثًا ⁽⁶⁾ شللًا نصفيًا . وعندما يستيقظُ المريضُ ليلاً مراتٍ عديدةً للتبول ، فهذا دليلُ احتقانِ الكليتين أيضًا . وقد تحدثُ تغيّراتٌ في الشبكية ⁽⁷⁾ ، تظهر بجلاءٍ عند فحص قاع العين ، وتسبّب عدم وضوح المرئيات .

(10)

ولاتقاء هذه المضاعفاتِ الخطيرة يجبُ الإخلادُ إلى الراحة والهدوء، وتجنُّبُ الانفعالاتِ النفسية، والابتعادُ عن الأطعمةِ الدسِمة، وملح الطعام، والإقلاعُ عن التدخين، والامتناعُ عن المنبّهات ، والإكثارُ من الفاكهة والفيتامينات ⁽¹⁾، وتناولُ المليّنات والمسكّنات .

ملخص النص

تحدّث الكاتب في هذا المقال العلمي عن ضغط الدم، وبين أنّه يتمثّل في القوة التي يندفع بها الدم داخل الشرايين، وأشار إلى الأدوات الطبيّة التي يقاس بها، كما أشار إلى أنّ انتشار ضغط الدم يكثر في المدن والعواصم، ويقلّ في القرى والأرياف، كما نبّه على العقاقير التي تسبّب ارتفاعاً في

(4) سُرْعانَ ما فعلتُ كذا : تقولها للتعجب من السرعة .

(5) برِمَ بالشّيء برَمًا : سَئِمه وضَجَرَ به .

(6) مُحدثًا : اسم فاعل من الفعل الرباعي (أحدث) ، وقد صيغَ عن طريق الإتيان بالفعل المضارع (يُحدث) ثم قلبنا حرف المضارعة (الياء) ميمًا مضمومة ، وكسرنا الحرف قبل الأخير (الدال) . ونلاحظ أن كلمة (شللًا) منصوبة ، وسبب النصب أنها مفعول به لاسم الفاعل (محدثًا) ؛ لأنه يعمل عمل الفعل .

(7) الشبكية (في التشريح) : الغشاء العصبي المبطن لقاع العين ، وهو الذي يستقبل المرئيات .

(1) الفيتامين : مادة عضوية متنوعة ، توجد بقلّة في كثير من الأطعمة ، وهي ضرورية لإتمام التغذية ، وتنشيط.

ضغط الدم، وتلك التي تؤدي إلى انخفاضه، وأشار إلى الأعضاء التي يقع عليها العبء الأكبر من العمل نتيجة الإصابة بهذا المرض، وبين في النهاية العوامل التي تجنب المضاعفات الخطيرة الناتجة عن ضغط الدم.

الفهم والاستيعاب

أجب عن الأسئلة الآتية:

1. فرّق الكاتب بين ضغط الدمّ المرضي وغير المرضي، وضّح ذلك.
.....
2. لم يكثر مرضُ ضغط الدمّ في المدن أكثر من القرى والأرياف؟
.....
3. تحدّث الكاتب عن مبدأ "الوقاية خير من العلاج". أين تجد ذلك في النصّ؟
.....
4. استخدم الكاتب عدداً من المصطلحات المعرّبة والدخيلة، حدّد بعضاً منها.
.....

قضايا نحوية

1. الألفاظ المثناة والمجموعة ، وضع كل واحد منها في جملة مفيدة.

.....
.....
.....
.....

2. حروف الجر ، وحروف العطف .

.....
.....

.....
.....
.....

3. خمسة أفعال مضارعة ، وبين الماضي لكل واحد منها ، وضع كل واحد منها في جملة مفيدة.

.....
.....
.....
.....

4. ثلاثة أفعال مبنية للمجهول ، وبين المبنى للمعلوم منها .

.....
.....
.....

قضايا بلاغية وأسلوبية

1 يغلب على المقال الموضوعية، وضح ذلك مستعيناً بأمثلة من النصّ.

.....

2 يُمتاز التعبير بالوضوح والبساطة أم أنّه يميل إلى الغرابة والغموض في الأفكار؟ وضح ذلك بأمثلة من النصّ.

.....
.....

3 - من سمات الأسلوب العلمي التسلسل المنطقي للأفكار؛ بحيث تؤدي الفكرة السابقة إلى الفكرة اللاحقة حتى ينتهي الموضوع إلى الخاتمة الطبيعية. بين ذلك من خلال قراءتك للنصّ.

.....

4- يستخدم الكاتب السجع بدون تكلف في بعض مواطن النصّ، اذكر نماذج للتوضيح.

تطبيقات إملائية

1 - ضع علامات الترقيم المناسبة في أماكنها في الفقرة الآتية:

يَتكوَّنُ جهازُ ضغطِ الدم من حَقِيبةٍ جَلَدِيَّةٍ مَطَّاطَةٍ تُثَلِّفُ حَوْلَ العَضُدِ أو الفَخِذِ، وتَخْرُجُ من داخلِ الحَقِيبةِ أنبُوبَتانِ إحداهُما تصلُ إلى مِكْبَسٍ يُيسِّرُ دخولَ الهواءِ إلى الحَقِيبةِ والأُخرى تصلُ إلى مُستودعِ الزُّئبقِ داخلِ أنبُوبَةٍ مُدرَّجَةٍ ويُوَضَّعُ المِسماعُ على الشَّريانِ ويرْفَعُ الضغطُ داخلَ الحَقِيبةِ ثم خَفُضُهُ تَدْرِيجِيًّا يَمكُنُ مَلاحَظَةَ الضغطِ الذي يَكفِي لظُهُورِ صوتِ النَبْضِ وهذا هو الضغطُ الانقباضي وهو يُقْرَأُ بالمِلمِتراتِ من الزُّئبقِ وعندما تُخَفِّضُ الضغطَ داخلَ الحَقِيبةِ تَدْرِيجِيًّا بعد هذه يَتَلاشَى صوتُ النَبْضِ وعند ذلك يَقْرَأُ الطَّبِيبُ الضغطَ الانبساطيَّ

2 - عجز العلمُ حتى الآن عن تعرُّفِ أسبابه ، فقد نجح في الوقوف على

تطوراتهِ وأحواله ". الكلمة الصحيحة لمكان الفراغ في العبارة السابقة هي:

أ-	لاإن	ج-	لأن
ب-	لئن	د-	لإن

3 - "اتَّضَحَ أن الأعضاء التي يَقَعُ عليها الأكبرُ من العمل هي القلب". الكلمة

الصحيحة لمكان الفراغ في العبارة السابقة هي:

أ-	العبأ	ج-	العبئ
ب-	العبؤ	د-	العبء

أخطاء شائعة

* قل: (إن شاء الله) بفصل النون عن الشين. ولا تقل: (إنشاء الله) بوصل النون للشين. وهذا خطأ شائع في الكتابة.

* قل: السماء ممطرة لكن الشمس ساطعة، بعدم كتابة ألف بعد لام (لكن)، ولا تقل: السماء ممطرة لائن الشمس ساطعة، بكتابة ألف بعد لام (لكن).

* قل: هذا شيء جميل، بكتابة همزة (شيء) على السطر، ولا تقل: هذا شيء جميل، بكتابة همزة (شيئ) على الياء.

* * *

القرار الأخير

(قصة قصيرة)¹

للأديبة : شيخة الناحي²

تمايلت الشمسُ نحو الغروب .. وامتدتْ أشِعَّتُها الناعسةُ 3 ترسم خيوطاً ذهبيةً فوق صفحات الماء. وتزاحمتُ في الأفق ألوانٌ من الشفق الأحمر الذي يبعث في النفس راحة واطمئناناً. انسابت في خفة تملأ المكان وتلاعب أمواجها رمال الشاطئ في فَرَحٍ وابتهاج.

حمل جاسم نفسه..بعد أن أدَّى صلاة المغرب في الجامع القريب من بيته، وكان يمشي بتثاقل، وأفكار لا حصر لها تتلاعب في مخيلته 4 تشغل فكره.. كان في حيرة من أمره، ماذا يفعل؟ إنه الآن في امتحان صعبٍ لعواطفه وقلبه.

وصلت به قدماء شاطئ مدينة الشارقة الشرقي، والتفتَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً يبحث له عن مكان مناسب يجلس فيه، ثم لم يلبث أن اتخذ مكاناً له فوق الصخرة الكبيرة.

جلس في صمت يرقب مياه البحر.. وهي تتراقص أمامه جيئةً وذهاباً.. إنه يعرفها جيداً.. لقد عاش زمناً طويلاً فوقها، وصارعها في رحلة البحث عن العيش، لقد كان لهذا البحر معه ذكريات وذكريات لا تنسى، أخذ .. وعطاء، كفاح.. وشقاء، وهل من السهل لرجل قضى من العمر زمناً طويلاً أن تتلاشى 5 من مُخَيَّلَتِهِ مثل تلك الذكريات.

بدأ الظلام يرخي سدوله 6 .. يبعث بخيوط ستائره الداكنة 7 على ما حوله، بينما كانت غيوم 8

1- من مجموعة قصصية بعنوان (الرحيل) للأديبة الإماراتية شيخة مبارك الناحي، نشر اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، 1992م، ص59-64.¹
2- شيخة مبارك سيف الناحي، من مواليد إمارة الشارقة، بدولة الإمارات العربية المتحدة، حصلت على ليسانس الآداب عام 1985م، وعلى الدبلوم 2 العام في التربية 1987م من جامعة الإمارات، وعملت في التربية والتعليم، وتتمتع بعضوية اتحاد كتاب وأدباء الإمارات. وتعد من رائدات كتابة القصة الإماراتية. من مجموعاتها القصصية: الرحيل_رياح الشمال...
انظر في المفردات والتراكيب الآتية: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
3 - أي: الخافقة ، الباهتة.
4 - المُخَيَّلَة: القوة التي تخيّل الأشياء وتصورها ، وهي مرآة العقل.
5 - تتلاشى: تقنى، أو تزول.
6 - يرخي سدوله : ينزل ستائره، أي: ينتشر.
7 - الداكنة: المائلة إلى السواد.
8 - غيوم: سُحُب.

مبعثرة تزين السماء بأشكال مختلفة، تتخللها أنوار خافتة مرسلّة من القمر، تنير بعض جنبات الساحل .. كان السكون شاملاً إلا من ضربات أمواج البحر وهي تنكسر فوق الصخور وتترجع.

قام جاسم وأخذ يقطع الشاطئ جيئةً وذهاباً، والحيرة تلفه، غارقاً في بحر من الأفكار المتزاحمة.

عاد إلى مكانه.. وأخذ يناجي نفسه.. " كيف لي أن أتصرف ؟ " ، " إنني في حيرة من أمري " .. كيف تجرؤ زوجتي مريم على أن تطلب مني طلاق فاطمة وهي تعلم أنني لا أستطيع أن أفعل ذلك بأي حال؟ لماذا تتجاهل الآن كل شيء وتكرر معروفها؟.. أعترف أنني أكون ظالماً لو فعلت ذلك، إنني أحبها وأحترمها.. لقد كانت وما زالت زوجة وفيّة مخلصّة.. فعلت كل شيء من أجلي.

هل أنسى لها معروفها وكرمها حين ضاق بي الحال، وسارعت إلى أخيها تقترض منه مالا لتعيني على الحياة؟!

ثم حدث لأخيها ما حدث، حيث راح ضحية حادث مروع، كان له أثره السيئ على فاطمة التي لم تحتمل هذه الصدمة المروعة، فقد كانت أقوى من أن تتحملها، فشلتُ قدماها على إثر ذلك، وكان ما كان من أمر مرضها الذي عجز الأطباء عن شفائه، كانت عزيزة النفس كما عهدتها، فقد أثبتتُ إلا أن أتزوج وأعيش حياتي كغيري من الرجال.

فكرتُ كثيراً ، وكنت واثقاً بأن أي امرأة ستدخل حياتي ستسبب إزعاجاً لفاطمة. وأمام إصرارها رضختُ¹ لخطبة مريم قريبتها. ودخلتُ بيتي، وشاطررتي الحياة معها، كنت أتوقع أن تحسن معاملة فاطمة- قريبتها المريضة-، وأن تسدي لها المعروف والإحسان، لكن حقيقة نفسها انكشفت على غير ما كنت أتوقعه. إنها الآن تقف أمام وجهي، وتطلب بكل إصرار وعناد تسريحها من حياتي. وإلا فإنها ترفض استمرار الحياة. إنها تردد كل لحظة: "لن أعيش معك ما دمت تحتفظ بفاطمة، إما أنا وإما هي".

نهض وسار في طريق العودة إلى البيت، وقرر أن يفعل شيئاً، هذا الشيء إن رفضته مريم فسيكون له تصرف آخر معها، ولن يرضى بدونه بديلاً.

¹ - رضختُ: خضعتُ

ملخص النص

تتنمي هذه القصة القصيرة إلى القصص الاجتماعي الذي يناقش قضايا الحياة الزوجية، كتعدد الزوجات، والطلاق، وغير ذلك مما ينتج عنه مشكلات أسرية. والأدبية في هذه القصة تميل إلى الإيجابية فتحت الرجال على ضرورة الحفاظ على التماسك الأسري. ف (جاسم) بطل القصة - ابن مدينة الشارقة الأصيلة، وابن البحر، والذي يحافظ على صلاته في المسجد - يبدو في حيرة شديدة نتيجة مطلب زوجه الثانية (مريم) التي طلبت منه طلاق زوجه الأولى (فاطمة) التي أُصيبت بالشلل إثر وفاة أخيها في حادث مروع. فكيف يُطَلَّق هذه الزوج الوفية العاجزة التي ساندته في وقت الشدة ، كما طلبت منه أن يتزوج امرأة أخرى ليعيش كغيره من الرجال؟! وكأنني به قد اتخذ قراره الأخير.

الفهم والاستيعاب

1. النهاية في هذه القصة مفتوحة، أكملها بقلمك.

قراره الأخير الذي اتخذه هو:

.....

2- تتميز القصة القصيرة بالإيجاز والتكثيف في بنائها، إلا أن هذه القصة القصيرة غلب

عليها الوصف والسرد، وضَّح ذلك ، معللاً.

.....

.....

3 - من خلال قراءتك للقصة السابقة تحدث عن العناصر الفنية للقصة القصيرة بإيجاز.

تنبيه/ ربما رمزت الكاتبة بـ (الأشعة الناعسة، وباللون الأحمر، وبالظلام ، وبالغيوم) إلى حيرة (جاسم) وقلقه واضطرابه.

.....

.....

.....

تطبيقات نحوية

1 - أَعْرِبْ ما تحته خط في النص السابق :

الكلمة	إعرابها
خيوطاً	
صفحات	
رمالُ	
ذكرياتُ	
الظلامُ	
تطلب	
فَعَلْتُ	
لـ+ تعيذُ+ نـ+ ي	
قدما+ها	

2 . أَعْرِبْ ما تحته خط فيما يأتي: ((لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك

فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير)) [آل عمران:28]

المؤمنون:

الكافرين:

أولياء:

المؤمنين:

يفعل:

تتقوا:

المصير:

تطبيقات صرفية

1- أكمل الجدول الآتي:

المصدر	فعله	نوعه
الفرح		
كفاح إصرار		
ابتهاج امتحان تناقل		
اطمئنان		

تطبيقات إملائية

لماذا رُسِمَت الهمزة بهذه الطريقة في الكلمات الآتية؟

- * اطمئنان:
- * امرأة :
- * أن :
- * إثر :
- * جيئة :
- * تجرؤ :
- * السيئ :
- * شيء :

تطبيقات بلاغية

- استخرج ثلاث صور بلاغية من الفقرة الآتية:-

تمايلت الشمس نحو الغروب .. وامتدت أشعتها الناعسة ترسم خيوطاً ذهبيةً فوق صفحات الماء. وتزاحمت في الأفق ألوانٌ من الشفق الأحمر الذي يبعث في النفس راحة واطمئناناً. انسابت في خفة تملأ المكان وتلاعب أمواجها رمال الشاطئ في فرحٍ وابتهاج.

1 -

2 -

3 -

أخطاء شائعة

* قل: (دعاني إلى حفل خطبة ابنته) (بكسر الخاء): وهي طلب المرأة للزواج، وفي القرآن الكريم: "لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء" [البقرة: 235]. ولا تقل: (دعاني إلى حفل خطبة أو خطوبة ابنته)؛ فالخطوبة لم ترد في المعاجم، والخطبة (بالضم): الخطاب، وهي ما يلقي على المنابر¹.

* قل: أصيب بجلطة دموية (بضم الجيم): هي الكتلة الرخوة من الدم. ولا تقل: أصيب بجلطة دموية².

* قل: فلان ليس معصوماً من الخطأ. ولا تقل: فلان ليس معصوماً عن الخطأ.



1- انظر: معجم تقويم اللغة، وتخليصها من الأخطاء الشائعة، د. هلا أمون، دار القلم، بيروت، لبنان، ص88، 89.

2 - انظر: السابق، ص56. و المعجم الوسيط، مادة: (جلط).

من فن المسرح:

هكذا لقي الله عمر

(مسرحية من فصل واحد)¹ - علي أحمد باكثير²

(عمر بن عبد العزيز على فراش مرضه وهو وجود بنفسه، وعنده زوجته فاطمة وأخوها مسلمة بن عبد الملك)

مسلمة: ألا تذكر يا أمير المؤمنين من أسفاك الحساء ذلك اليوم؟

عمر: لا أذكر إلا أنني شربته فكأنما أشرب الرصاص الذائب.

فاطمة: لا أحد يسقي أمير المؤمنين غيري وغير غصين خادمه.

عمر: حاشاك³ يا فاطمة وحاشاه! إنه ليحبني وأحبه.

مسلمة: لعل أحداً دفعه إلى ذلك يا أمير المؤمنين؟

عمر: لا تقل يا مسلمة ما ليس لك به علم.

مسلمة: لقد ا ريني وجوم⁴ الغلام من يومئذ.

فاطمة: أجل لم يعد غصين كما كان من قبل.

¹ المسرح فن من الفنون، وقد أطلق عليه (أبو الفنون)، أنه يتضمن مجموعة من الفنون، منها فن الأدب (الكلمة)، وفن الحركة (المشي والرقص وما إليهما)، وفن الإضاءة، وفن اللباس، وفن الأتعة (الماكياج وما إليه)، وفن الديكور، إلخ... .
فن المسرح فن مستحدث في العالم لعربي. وعمر المقصود هنا عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين "هي مجموعة مسرحية مكونة من 7 مسرحيات قصيرة هي بالترتيب (هكذا لقي الله عمر - البيت العتيق - المشرك الأول - أصحاب الغار - الحائط القصير - جار أبي حنيفة - إمام عظيم).

² هو علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي، ولد في 15 ذي الحجة 1328 هـ الموافق 21 ديسمبر 1910م، في جزيرة سوروبايا بإندونيسيا لأبوين حضرميين من منطقة حضرموت. وحين بلغ العاشرة من عمره سافر به أبوه إلى حضرموت لينشأ هناك نشأة عربية إسلامية مع إخوته لأبيه. كان باكثير يجيد من اللغات الإنجليزية والفرنسية والملايوية بالإضافة إلى لغته الأم العربية. تنوع إنتاج باكثير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية، ومن أشهر أعماله الروائية (وا إسلاماه) و(الثائر الأحمر) ومن أشهر أعماله المسرحية (سر الحاكم بأمر الله) و(سر شهر زاد) التي ترجمت إلى الفرنسية و(مأساة أوديب) التي ترجمت إلى الإنجليزية. كما كتب باكثير العديد من المسرحيات السياسية والتاريخية ذات الفصل الواحد وكان ينشرها في الصحف والمجلات السائدة آنذاك، أما شعره فُنشر بعد وفاته. توفي باكثير في مصر في غرة رمضان عام 1389 هـ الموافق 10 نوفمبر 1969 م، إثر أزمة قلبية -رحمه الله-.

³ حاشا: أداءة استئنائية للتزييه. المراد: جانبك.

⁴ مصدر وجم. سكوت وعجز عن الكلام من كثرة الحزن أو الخوف.

عمر: سبحان الله! إنه ليأسى لمرض مولا. . بحياتي عليكم لا يرين منكما أنكما تتهمانه.

مسلمة: كلا يا أمير المؤمنين، ما أريناه شيئاً من ذلك.

عمر: عسى أن يكون قد أحس بما يجول في قلوبكم فركبه من جراء ذلك خوف. علي به يا فاطمة لعلّي أزيل ما بقلبه.

((تخرج فاطمة))

عمر: إنه القدر يا مسلمة. . هو الذي أسقاني ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

مسلمة: لولا كراهيتي أن أثقل عليك لجادلتك.

عمر: لا تفعل، فأبغض شيء إليّ الجدل والمراء.

فاطمة: (تعود) هو ذا غصين يا أمير المؤمنين.

عمر: ادخل يا غصين. . . هل لكما أن تتركاني وحدي مع غصين؟

مسلمة: حباً وكرامة يا أمير المؤمنين. (يخرج وفاطمة)

عمر: لا تخف يا غصين، هلمّ ادنْ مني. أو لا تسأل عن حالي؟

غصين: (في أسى ظاهر) كيف حالك اليوم يا أمير المؤمنين؟

عمر: الحمد لله. . أجدني اليوم أقرب إلى الآخرة مني إلى الدنيا.

غصين: (يطفر¹ الدمع من عينيه) بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين.

عمر: ويحك! ماذا يبكيك يا غصين؟

غصين: لوددت لو أن الذي بك كان بي.

عمر: إن لكل منا أجلاً لا يعدوه، وإني لقادم على رب كريم، فجدير بمن يحبني ألا يشفق علي من خير. أولاً تحبني يا غصين؟

غصين: بلى والله يا أمير المؤمنين.

عمر: فهل لك أن تحلني من كل إساءة ربما أسأتها إليك دون أن أعلم؟

غصين: (ينشج باكياً) حنانيك² يا أمير المؤمنين. أنا المسيء إليك وإنك المحسن المتفضل. تبّاً لي. تبّاً لي أبد الدهر.

عمر: مهلاً لا ينبغي أن تدعو على نفسك.

غصين: اقتلني يا أمير المؤمنين. مرهم بقتلي فإني أستحق القتل.

¹ طَفَرَتِ الشَّيْءُ قَفَزَ . " طَفَرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنِهِ " : تَدَفَّقَتْ، نَبَعَتْ .

² حنانيك: اسم فعل أمر بمعنى تحننا بعد تحنن.

عمر: صه! أخفض صوتك لا يسمعون.

غصين: لا أبالي يا أمير المؤمنين إذا أنت غفرت لي كبير جرمي¹.

عمر: أخفض صوتك. . . أخفضه من أجلي.

غصين: (بصوت خافض) اغفر لي يا أمير المؤمنين. . اغفر لي.

عمر: الله وحده ولي المغفرة، ولكني مسامحك ومحلك من حقي إذا أنت صدقتني الحديث.

غصين: إي والله يا أمير المؤمنين لأصدُقَنَّك القول ولا أخفي عنك شيئاً.

عمر: أخفض صوتك.

غصين: (يخفض صوته) أنا الشقي الأبعد قد دسست لك السم في الحساء.

عمر: قد علمت يا غصين يوم أسقيته لي.

غصين: علمت ذلك فلم تكلمني إلا اليوم؟

عمر: وما كنت لأكلمك لولا محبتي لك وإشفاقي عليك من عذاب يوم القيامة.

غصين: وما ينجيني من ذلك يا أمير المؤمنين وقد استوجبته بما فعلت؟

عمر: رجوتُ يا غصين أن تتدم وتستغفره عسى أن يتوب الله عليك.

غصين: ولهذا كلمتني؟

عمر: نعم. خبرني ما حملك على ما فعلت؟

غصين: الطمع يا أمير المؤمنين.

عمر: أعطيت شيئاً على ذلك؟

غصين: نعم. لأخبرنك بالذي أعطاني.

عمر: كلا، لا تفعل. ولكن خبرني كم أعطاك؟

غصين: ألف دينار يا أمير المؤمنين.

عمر: قبضتها؟

غصين: لا يا أمير المؤمنين حتى. . . حتى. .

عمر: حتى أموت؟

غصين: أجل، واشقوتاه!

¹ الجُرْمُ : الذَّنْبُ.

عمر: ويحك إن متُّ فلن يعطوها لك، وعسى أن يقتلوك لكيلا تفشي¹ سرهم. فهل لك يا غصين في خير من ذلك عسى أن تنجومن عذاب الدنيا وسوء عذاب الآخرة؟

غصين: كيف يا أمير المؤمنين؟ أرشدني.

عمر: تمضي الساعة إلى صاحبك فتقبضها منه ثم تعود بها حالاً إلي.

غصين: ما أخاله² يرضى يا أمير المؤمنين.

عمر: قل له أنك ستخبرني باسمه إن لم يفعل، فإنه سيخاف ويعطيك. . انطلق الساعة.

غصين: سمعاً يا أمير المؤمنين، يا أكرم الناس. (يهم بالخروج)

عمر: رويدك يا غصين، امسح هذا الدمع من عينيك. وإياك أن تخبر أحداً فهذا سر بيني وبينك.

غصين: (يمسح الدمع عن عينيه) واشقوتاه.

عمر: إذا سألك أحد فقل إنني بعثتك في مهمة. انطلق الآن.

(يخرج غصين)

عمر: (يتمتم) اللهم اغفر لعبدك غصين.

(يدخل مسلمة وفاطمة)

مسلمة: بعثت الغلام في مهمة يا أمير المؤمنين؟

عمر: نعم. ذكرت وديعة عند صاحب لي فبعثته في طلبها منه.

فاطمة: وديعة؟

عمر: هلمي يا فاطمة فقد آن لي أن أفضي إليك بشيء طالما جال في صدري.

مسلمة: (يهم بالخروج) هل لي يا أمير المؤمنين أن أدعك وزوجك؟

عمر: بل تبقى يا أخي، إنها أختك ومن الخير أن تشهد. أصغي إلي يا فاطمة.

فاطمة: نفسي فداؤك يا أمير المؤمنين.

عمر: أتذكرين حليّك وجواهرك التي أودعناها في بيت المال؟

فاطمة: قد طابت نفسي عنها يا أمير المؤمنين، فما بالها؟

عمر: إنها لم تزل بحالها. وعليها اسمك لم يستهلكها بيت المال بعد، واني لأعلم أن الذي يأتي بعدي لن يصرفها في حقها. . إن تكن نفسك فيها وأنت بها أولى.

¹ فَشَا ، يَفْشُو ، المصدر فَشَوْا وَفُشُوا . " فَشَتْ أَسْرَارُهُ " : اِنْتَشَرَتْ ، ذَاعَتْ .

² خال الشيء : ظنه . مضارعه للمتكلم المفرد « إخال » و « أخال » .

مسلمة: أجل هي حقك يا فاطمة وأنت بها أولى.

فاطمة: إذا أذنت يا أمير المؤمنين فإني سأخذها وأتصدق بها على الأيامي¹ واليتامي.

عمر: أحسنت يا فاطمة. أما والله ليعزيني عن باطل الدنيا إن من أهلي وولدي من أرجو أن يشفع لي يوم القيامة بصلاحه وتقواه.

فاطمة: بل أنت شفيعنا جميعًا يا أبا عبد الملك.

عمر: كلا يا فاطمة. لأنت في زهدك فيما تهفو إليه قلوب النساء من الزينة والمتاع أنقى لله مني. وكذلك ابني عبد الملك - يرحمه الله - إذ أنقى الله وهو في ريعان² صباه.

مسلمة: والله ما صلح هؤلاء يا أمير المؤمنين بصلاحك.

عمر: (يعرض عن مسلمة إلى فاطمة) ولي حاجة أخرى يا فاطمة.

فاطمة: ما هي يا أمير المؤمنين؟

عمر: إن الخلافة قد شغلتي زمنًا عنك وعن القيام بحقك، فهل لك أن تجعليني في حل³؟

فاطمة: (تبكي) ويحك يا أبا عبد الملك، أفي هذا تكلمني؟ إني لأرجو بذلك ثواب الله والدار الآخرة. ولئن شغلت عني بأمر المسلمين⁴ لطالما عنيت بي يا عمر في أيامنا الأول!

عمر: أجل وددت لو بقينا يا فاطمة كما كنا ولم يطوقني بالخلافة أخوك سليمان.

مسلمة: يا أمير المؤمنين والله ما أعرف لأخي سليمان من عمل أرجى له عند الله من ذلك. لقد والله أرضيت الله وأرضيت المسلمين⁵ عنا، وبيضت وجوهنا نحن آل مروان.

عمر: ويحك يا مسلمة إنما ذلك يوم القيامة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، وما أرى آل مروان إلا ساخطين علي.

مسلمة: لئن ضاقوا ببعض شدتك عليهم، إنهم بعد ليفخروا بك.

عمر: زهو الجاهلية الجهلاء. ويلهم ! أما والله لأكونن حجة عليهم يوم القيامة.

مسلمة: صدقت إن شئت يا أمير المؤمنين اقتصصت لك من غريمك فيهم ولو كان..

¹ أي مفرد، وجمعها: أيامي. أي من النساء من لا زوج لها ، بكرة كانت أو مطلقة أو أرملة . أي من الرجال من لا امرأة له ، تزوج من قبل أو لم يتزوج .

² رِيْعَان كل شيء : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . " هُوَ فِي رِيْعَانِ عُمَرُ " : فِي أَوَّلِهِ ، فِي عِزِّهِ ، أَيِ الْفَتْرِ الزَّاهِيَةِ مِنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ .

³ الْحِلُّ : الْمَبَاحُ . " هُوَ فِي حِلٍّ عَنْ يَمِينِهِ " : مُتَحَرَّرٌ مِنْهُ . " أَنَا فِي حِلٍّ مِنْ كُلِّ مَسْئُولِيَّةٍ " : مُتَحَلِّلٌ ، مُتَحَرَّرٌ ، مُتَخَلِّصٌ مِنْهَا .

عمر: على رسلك يا مسلمة لا تداورني. إنه لا غريم لي فيهم ولا في غيرهم. أم تريد إغصابي؟

مسلمة: معاذ الله يا أمير المؤمنين، ما أبتغي غير رضاك.

فاطمة: سامح أخي يا أمير المؤمنين فإنه ليحبك.

عمر: وإني لأحبه يا فاطمة، وأقدر جهاده في سبيل الله وحسن بلائه.

(يقرع غصين الباب مستأذناً)

مسلمة: هذا غصين يا أمير المؤمنين.

عمر: ادخل يا غصين.

(يدخل غصين حاملاً صرة¹ كبيرة)

عمر: أتيت بالوديعة يا غصين؟

غصين: نعم يا أمير المؤمنين.

عمر: أشتي أن أخلو به مرة أخرى، فهل لكما.. ؟

مسلمة: حبا يا أمير المؤمنين. (يخرج وفاطمة)

عمر: هلم ادن مني وأخفض صوتك. هذه الألف دينار؟

غصين: نعم يا أمير المؤمنين.

عمر: وددت يا غصين لو أدع هذه الدنانير لك لولا خشيتي أن تلتهب عليك ناراً يوم القيامة. فهل لك في خير من ذلك.. أن أعيدها إلى بيت مال المسلمين؟

غصين: افعل ما ترى يا أمير المؤمنين. إني والله ما أريدها وما في الدنيا أبغض إلى نفسي منها.

عمر: بوركت يا غصين! ما أرى إلا أن الله شاء أن يتوب عليك. امض الآن فأنت حر لوجه الله.

غصين: (يبيكي) أوتعتقني يا أمير المؤمنين؟

عمر: نعم.. اذهب حيث شئت، حيث لا يعرفك أحد.

غصين: ألا أبقى يا أمير المؤمنين في جوارك وخدمتك؟

عمر: ويحك يا غصين ما تخدم من رجل محتضر، إن أمسى فلن يصبح، وإن أصبح فلن يمسي.

غصين: بل يبقيك الله يا أمير المؤمنين.

عمر: انطلق وملك ولا تقم بين هؤلاء فيقتلوك. (يدخل مسلمة)

مسلمة: معذرة يا أمير المؤمنين. لا ينبغي أن ينجو هذا الغلام من عقوبة ما اجترم. (يأخذ بزند الغلام)

¹ الصُّرَّةُ : ما يُجمع فيه الشيء ويُشَدُّ . والجمع : صُرَرٌ .

عمر: (غاضبا) ويلك يا ابن عبد الملك، أوقد تسمّعت إلى حديثنا؟

مسلمة: لا والذي نفسي بيده يا أمير المؤمنين، ولكن طرق معنا صوتك وصوته.

فاطمة: (تتدخل) أجل يا أمير المؤمنين.. لقد صدق مسلمة.

عمر: فلتكتما إذن ما سمعتما، فإني قد سامحته وعفوت عنه. خل عنه يا مسلمة فقد عتقته لوجه الله.

مسلمة: لا والله يا أمير المؤمنين، لا يكون جزاء العبد الغادر أن يعتق لوجه الله. لابد من أخذه بجريسته¹.

عمر: (في لين) ويحك يا مسلمة! إن أخذت الغلام بجريسته ليحقن عليك أن تأخذ الآخرين بجريرتهم. وإذا لتكونن في أهلك فتنة لا يعلم عاقبتها إلا الله.

مسلمة: لا بأس فليكن وقودها من يكون!

عمر: (متوسلا) أنشدك الله يا ابن عمي أن لا تعصي أمري في آخر يوم لي في هذه الحياة الدنيا. كلمي أخاك يا فاطمة.

فاطمة: أطع أمير المؤمنين يا مسلمة فإنه لينظر بنور الله.

مسلمة: (يرسل الغلام من قبضته) لأمر المؤمنين منا ما يحب.

فاطمة: حول وجهك عنا يا غصين.. اذهب لا بارك الله فيك.

عمر: بل غفر الله له وبارك فيه. امض يا غصين واستغفر الله لي ولك.

(بنشج غصين هنيهة ثم يخرج)

عمر: (يئن متوجعاً) وا رأساه! (يتهاوى على فراشه مغشيا عليه)

فاطمة: وي! قد غشي عليه يا مسلمة!

مسلمة: تجلد يا أختاه. إنما هي غشية ويفيق.

عمر: (يفتح عينيه كالمدعور) ويهم أن يهب فلا يستطيع) مسلمة! مسلمة!

مسلمة: لبيك يا أمير المؤمنين.

عمر: أين الصرة التي جاء بها غصين؟

مسلمة: هي ذا يا أمير المؤمنين بين يديك.

عمر: إنها ليست لي يا مسلمة، إنها لبيت المال. أوصيك أن تحملها إلى بيت المال.

مسلمة: سأفعل يا أمير المؤمنين.

¹ الجريرة : الجنايةُ والدَّنبُ.

عمر: جزاك الله عني خيرا يا ابن عمي. وأنت يا فاطمة..

فاطمة: (متجلدة) نعم يا أمير المؤمنين.

عمر: هل لك أن تحليني من كل حق لك علي؟

فاطمة: (تبكي) قد فعلت يا أمير المؤمنين؟

عمر: جزاك الله عني خيرا من زوج صالحة! أستودعك الله يا فاطمة. (يشخص ببصره إلى أعلى)

اللهم أرضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب لما أجلت تأخيرا ، ولا لما أخرت تعجيلا.

(يتהלل وجهه بالبشر فجأة)مرحبا.. بكرام طيبين!

فاطمة: بمن يا أمير المؤمنين؟

عمر: بهذه الوجوه التي ليست بوجوه إنس ولا جان.

فاطمة: نفسي فداؤك يا عمر!

عمر: (كأنه لم يع شيئا مما حوله) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. أشهد أن لا إله إلا الله، أوشهد أن

محمدا عبده ورسوله. (يردد مسلمة وفاطمة الشهادتين في رقة وخشوع)

عمر: (يصحو صحوه) غصين! أين غصين؟

مسلمة: (متجلدا) قد مضى لسبيله يا أمير المؤمنين.

عمر: (بصوت ضعيف) الحمد لله. (يتحشرج) اللهم اغفر.. لعبدك.. غصين.. واغفر..

لعبدك.. عمر.. مع عبدك.. غصين.

((يسلم الروح)) (ستار).

ملخص النص

تتنمي هذه المسرحية إلى المسرح التاريخي، لأنه استمدتها من وقائع تاريخية تتعلق بسيرة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه-. وهي من المسرحيات القصيرة التي يعالج من خلالها الكاتب قضية واحدة، دون أن يتفرع بها إلى أحداث جزئية، ولذلك جاءت المسرحية في فصل واحد. اختار باكثر موقفا واحدا من مواقف عمر بن عبد العزيز، هو موقفه احتضاره، فيسرد اللحظات الأخيرة له - رضي الله عنه- مع غصين خادمه، الذي سعى إلى تسميمه.. ولما علم عمر بحقيقة الأمر لم يغضب ولم تتحرك في نفسه نوازع الانتقام، بل عفا وأصلح، وأحسن إلى من قتله بالسّم وقبض الثمن، في خلق كريم قويم عظيم. كما أبرز الكاتب دور الزوجة الصالحة في إعانة زوجها على الحق، وإيثارها ما عند الله تعالى على زخارف الحياة الدنيا الفانية.

الفهم والاستيعاب

1- لُقّب عمر بن عبد العزيز بخامس الخلفاء الراشدين، فهل تجد في النص ما يفسر هذا اللقب؟

.....

2- قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) -آل عمران-، ماذا تجد من صفات المتقين -التي وردت في الآية- في موقف عمر بن عبد العزيز من خادمه؟

.....

.....

3- لم أعتق عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه- العبد؟

.....

4- وصف عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه- زوجته وابنه بأنهما أتقى منه، فما تعليل ذلك؟

.....

تطبيقات نحوية

1- اجمع وثنّ الكلمات الآتية بما يناسبها:

الكلمة	جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	لا يُجمع جمع (مذكر أو مؤنث) سالم	المتنى
أسد				
حقيبة				
قاضٍ				
أحمر				
عُمر				
عبد العزيز				
حمزة				
راكب				

2- المجموعة المتجانسة فيما يأتي هي:

أ	مسلمان - يسلمان - يجتهدان	ج	الصائمون - الصائمات - يصومون
ب	يستمعان - يكتبان - كاتبات	د	كاتبان - قادمان - طالبان

3- عدّ إلى النص وأعرّب الكلمات التي تحتها خط.

الكلمة	إعرابها

تطبيقات صرفية

1- انظر في الكلمات المظللة في النص، واذكر الأفعال التي اشتقت منها:

المشتق	فعله

تطبيقات إملائية

1- استخرجي الأخطاء في الفقرة الآتية واذكري الصواب منها:

إن العدل في اللغة بمعنى الانصاف وهو إعطاء المرء ماله وأخذ ما عليه. . . والعدالة هي إحدا الفضائل الأربع التي قال بها الفلاسفة من قديم وهي " الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة" أما الظلم فهو كل ما جار وجاوز الحد، أي وضع الشيء في غير موضعه.

الخطأ						
الصواب						

تطبيقات بلاغية

1- ورد في النص أساليب إنشائية، استخرج بعضاً منها، وبيّن نوعه، وغرضه:

الأسلوب الإنشائي	نوعه	غرضه

أخطاء شائعة

1. قُلْ: (وضعت الوردية في الإناء)، ولا تقل: (وضعت الوردية في الأنينة)؛ لأن الإناء: الوعاء للطعام والشراب، والجمع: أنينة. وجمع الجمع: أوانٍ (الأواني)¹. قال تعالى: (وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا) -الإنسان/15-.
2. قُلْ: (جاء مديرو المدارس)، ولا تقل: (جاء مدرأ المدارس)؛ لأن كلمة (مدير) تُجمع جمع مذكرٍ سالماً، لا جمع تكسير².
3. قُلْ: (عقد اللؤلؤ هذا نفيس) أو (ذو قيمة عالية)، ولا تقل: (عقد اللؤلؤ هذا قيّم)؛ لأن القيّم في اللغة هو (المستقيم)، ومنه قوله تعالى (فيها كتب قيمة) -البينة/3-، أي: مستقيمة تبين الحق من الباطل. ولم يرد في أمهات المعاجم العربية أن كلمة (قيّم) تعني (النفيس)³.



¹ أسس اللغة العربية لطلاب الجامعات، دكتور محمود سليمان ياقوت، (القاهرة: دار عباد الرحمن، بيروت: دار ابن حزم، 2012م)، 368.

² المرجع السابق، 205.

³ معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني (بيروت: مكتبة لبنان، 1985م)، ط2، 212..

المراجع

- أدب الدنيا والدين، تأليف أبي الحسن الماوردي، شرح وتعليق محمد كريم راجح، دار اقرأ، ط/4 - 1405هـ-1985م.
- أسس اللغة العربية ، دكتور محمود سليمان ياقوت، القاهرة: دار عباد الرحمن، بيروت، 2012م.
- البلاغة الواضحة، علي الجارم، ومصطفى أمين، دار المعارف، القاهرة، 1999م.
- البلاغة العربية، دكتور بن عيسى باطاهر، دار الكتاب الجديد، ط1، 2008 م.
- البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، فاروق عبيدات وآخرون، ، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط/4- 1992م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، طبعة الكويت.
- التحرير العربي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، حسين علي محمد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط/1، 1996م.
- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تأليف إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 1420 - 1999.
- ديوان بدوي الجبل، دار العودة، بيروت، 1978.
- ديوان (ضياح اليقين)، مانع سعيد العتيبة، أبو ظبي، ط/4، 1997م.
- الرحيل : مجموعة قصصية للأدبية الإماراتية شيخة مبارك الناهي، نشر اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، 1992م.
- سرد الذات، لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط/1، 2009م.
- صحيح البخاري، تأليف محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/1، 1423 هـ - 2002 م.

- قل ولا تقل ، د.مصطفى جواد، دار المدى للثقافة و النشر، دمشق، 2001م.
- فيض الخاطر، لأحمد أمين، (ج6). ، مكتبة النهضة المصرية، مصورة عن نسخة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط/3، 1372هـ - 1953 م.
- الكتابة العربية الأدبية والعلمية، محمد أشرف، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1978م.
- الكتابة فنونها وأفنانها، فهد خليل زايد، دار يافا العلمية للنشر، عمّان، الأردن.
- الكتابة الفنية: مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها، عبد الرحمن الهاشمي وفائزة محمد فخري، مؤسسة الوراق، عمّان، الأردن، 2010م.
- الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها وتعليمها وتقويمها، محمد رجب، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 2003م.
- كيف تكتب بحثاً جامعياً ؟ عبد العزيز شرف، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م.
- لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار المعارف.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/1، 1421هـ-2000م.
- مجلة (العربي) الكويتية ، العدد (202) ، شعبان 1395 هـ .
- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م.
- معجم البلدان، تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.
- معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هلا أمّون، دار القلم ، بيروت، لبنان.
- المعجم الوسيط، طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979 م.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* تقديم	أ - ب
* الخطة	ج د ه و
* كتابة البحث العلمي	2
* التلخيص	6
* أنواع الأساليب	8
* سورة الحجرات	14
* من الهدي النبوي (حديث السفينة)	21
* نص (ليس الجمال بمنزلة) عمرو بن معديكرب	26
* مقال (نمل ونحل) زكي نجيب محمود.	32
* السيرة الذاتية من كتاب (سرد الذات).	39
* مقال (ضغط الدم العالي) إبراهيم فهميم.	47
* قصة قصيرة (القرار الأخير) شيخة الناحي.	55
* مسرحية (هكذا لقي ربه عمر) علي أحمد باكثير.	61
* المراجع	74

